مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: اتجاهات الشباب العربي لحقيقة الصراعات المذهبية الراهنة في الدول العربية وتأثير وسائل الإعلام فيها (الشباب الأردني، والعراقي، والكويتي، والسوري) أنموذجاً
اسم الكاتب: د. منال هلال المزاهرة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7233
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 20:55 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

اتجاهات الشباب العربي لحقيقة الصراعات المذهبية الراهنة في الدول العربية وتأثير وسائل الإعلام فيها (الشباب الأردني، والعراقي، والكويتي، والسوري) أنموذجاً

د. منال هلال المزاهرة (*)
manalmaza@yahoo.com

الملخص:

اتجاهات الرأي العام بصورة عامة ظاهرة اجتماعية مهمة لأنها تُعبر عن رأي ومشاعر، وأفكار، ومعتقدات، واتجاهات الأفراد داخل المجتمعات المختلفة على المستوى الوطني والدولي، إلا أن الرأي العام يتأثر بعوامل عدة يكون لها الدور الأساس لتشكل هذا الرأي من قبل أفراد المجتمع، كالعوامل الوراثية، والبيئية والمعتقدات الدينية والأخلاقية، وأيضاً الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام التي تلازمهم عبر مراحلهم العمرية، كما أن للأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والاتجاهات الثقافية دور في تكوين الرأي العام الذي ازداد أهميته منذ بداية الألفية الثانية، وتأثر بشكل واضح نتيجة التطورات التي تأثرت بها المجتمعات الحديثة كظهور شبكة الإنترنت، وتطور وسائل الإعلام وظهور الإعلام الجديد، فضلاً عن إلى التغييرات السياسية التي طرأت على الأنظمة العربية التي اجتاحت بعض الدول العربية .

المقدمة:

تعد اتجاهات الرأي العام بصورة عامة ظاهرة اجتماعية مهمة لأنها تُعبر عن رأي ومشاعر، وأفكار، ومعتقدات، واتجاهات الأفراد داخل المجتمعات المختلفة على المستوى الوطني والدولي، إلا أن الرأي العام يتأثر بعدة عوامل يكون لها الدور الأساس لتشكل هذا

(*) كلية الإعلام/ جامعة البترا، الاردن.

الرأي من قبل أفراد المجتمع، كالعوامل الوراثية، والبيئية والمعتقدات الدينية والأخلاقية، وأيضاً الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام التي تلازمهم عبر مراحلهم العمرية، كما أن للأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والاتجاهات الثقافية دور في تكوين الرأي العام الذي ازداد أهميته منذ بداية الألفية الثانية، وتأثر بشكل واضح نتيجة التطورات التي تأثرت بها المجتمعات الحديثة كظهور شبكة الإنترنت، وتطور وسائلأ الإعلام وظهور الإعلام الجديد، فضلاً عن إلى التغيرات السياسية التي طرأت على الأنظمة العربية التي اجتاحت بعض الدول العربية نتيجة أسباب عديدة أهمها: الأطماع، والمصالح، والتدخلات الغربية في العالم العربي التي استغلت التعدد المذهبي والطائفي في الدول العربية، ابتداءً بالاحتلال الأمريكي للعراق، ووصولاً إلى ما يسمى بالربيع العربي، الذي أحدث شرخاً كبيراً ونزاعاً طائفياً داخل المجتمع الواحد، أدى إلى تنامي مشاعر الانتماءات المذهبية والطائفية، وولادة موجة عارمة من الولاء والتعصب للمذهب الواحد، مما عّرض بعض المجتمعات العربية إلى موجات من أشكال الاضطهاد والتمييز أثارت بدورها إشكالية قديمة حديثة حول: أولوية الولاء للوطن أم المذهب؟ إذ لا يمكن تجاهل التوترات المذهبية الحالية التي تشهدها مناطق عدة من الوطن العربي، والتي يمكن أن تنعكس سلباً على مناطق أخرى منه تحوي تنوعاً مذهبياً، إذ توصف التوترات المذهبية بالعابرة للحدود التي لا يمكن إيقافها نتيجة لغياب المساواة وسيادة القانون بين المواطنين في الدولة الواحدة ذات التعدد المذهبي، والمفترض أن لا تقوم على التمييز تبعاً للديانة، أو المذهب، أو العرق، وأن تقدم للجميع الفرص المتكافئة للمشاركة واتخاذ القرار والتعبير عن أنفسهم، مما أسفر عن وجود كيانات مذهبية تطالب بحقوقها المهدورة داخل هذه الدول، وبالتالي أدى لحصول صراع وتعصب مذهبي بين المواطنين يتقدم على جميع الأجندة الوطنية، وأثرت على جميع فئات المجتمع الواحد كبيراً وصغيرا، إلا أن أكثر فئة تأثرت بكل مما سبق هي فئة الشباب، التي تعد من أكثر فئات المجتمع أهمية وتأثيراً، حيث أنه لا يمكن أن تقاس حيوية أمة من الأمم دون اعتبار الشباب معيارًا رئيسًا وثابتًا أساسيًا لهذا المقياس(الصفار، 1998)، الذي أصبح يدرك أن السياسة لا تنفصل عن حقوقهم الأساسية

في الدولة، لذلك أصبح أكثر اهتماماً ومشاركة في الرأي العام، وأصبح لهم مواقف مختلفة في ظل تنامي الحروب السياسية والمذهبية التي تجتاح بعض الدول العربية، ودور بعض وسائل الإعلام التقليدية والإعلام الجديد في إثارة الرأي العام حول الإختلافات المذهبية وتأجيجها، وبالتالي شكلت واقعاً مريراً يعيشه الكثير من الشباب خاصة ممن حرموا من حقوقهم الأساسية في الأمن والأمان والتعليم والرعاية الصحية، وأدركوا أن هذه الحقوق ترتبط بالشؤون السياسية، مما أدى إلى ظهور نزاعاً مذهبياً وانفجاراً طائفياً بين أفراد المجتمع الواحد ذات التنوع المذهبي انعكس على معظم الدول العربية.

ولذلك ستركز هذه الدراسة على معرفة مدى إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية القائمة في بعض الدول العربية ودور الإعلام في إثارتها وتأجيجها، وكذلك دورها المهم في مواجهتها.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى إدراك الشباب العربي لحقيقة الصراعات المذهبية التي تشهدها بعض الدول العربية التي أشعلتها الظروف السياسية في الشرق الأوسط، ابتداءً من الحرب العراقية الإيرانية ومروراً بما يسمى الربيع العربي، الذي بدأ أواخر عام 2010، ووصولاً إلى الحروب الأهلية في بعض الدول العربية، وكذلك الكشف عن مدى إدراكهم لخطورة هذه الصراعات في تفتيت الأمة العربية وتحقيق مصالح الأطراف الخارجية التي تسعى إلى إشعال هذا الصراع، في الوقت الذي كانت شعوب هذه الدول متعايشة جنباً إلى جنب بسلام على مدى قرون، يتزاوجون ويصلون معاً في مساجد واحدة في العديد من الدول ويتشاركون في الإيمان، إلا أنهم يختلفون في الطقوس، وكذلك مدى الوعي بمحاولات جهات مختلفة في التأثير على المشاعر الطائفية والمذهبية والعرقية للشعوب العربية نتيجة الحروب الأهلية التي اتخذت من الصراعات السياسية بعداً مذهبيا وطائفياً في مناطق عديدة من الدول العربية، بسبب تدخل الأجندات الخارجية التي أذكت النعرات الطائفية بغرض الوصول إلى أهداف سياسية، إضافة إلى التعرف على أفكار وأيدولوجيات هؤلاء الشباب

حول التعايش بين الشعوب ذو المذاهب المختلفة ومدى إدراكهم للحقوق المدنية للدول ذات المذاهب المتعددة.

أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة في ضوء ما يأتي:

الأهمية النظرية:

1- **تستمد هذه الدراسة أهمية خاصة من حيث موضوعها الذي تناقشه، والوقت الذي يطرح فيه هذا الموضوع الشائك والمتداخل، كون الصراعات المذهبية الحالية هي أبرز ما يهز أركان الوطن العربي بشكل عام، والدولة الوطنية بشكل خاص.**
2- **تبحث في أحد أهم أشكال التعصب نحو المذاهب وأخطرها على المجتمعات.**
3- **التعرف على اتجاهات الشباب في الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تأجيج الصراعات المذهبية.**

الأهمية العلمية:

1- **التعرف على مدى إدراك الشباب للدوافع الأساسية المؤججة لهذه الصراعات ومعدلات ارتفاعها في واقع حياة الناس والعوامل المساهمة في هذه التوترات.**
2- **تقدم مؤشرات علمية مقننة حول تأثير الصراعات المذهبية على الأفراد ودور وسائل الإعلام في تأجيجها**
3- **ندرة الدراسات التي تناولت اتجاهات الجمهور حول الصراعات المذهبية التي تجتاح بعض الدول العربية.**
4- **يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسات الباحثون والمهتمون بموضوع الصراعات المذهبية والطائفية لتوحيد المجتمعات بدلاً من شرذمته مذهبياً، وطائفياً.**

أهداف الدراسة:

في ضوء الإحساس بأهمية هذه الدراسة والمتعلقة بشكل مباشر بالصراعات المذهبية في الدول العربية، فإن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة مدى إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية القائمة حالياً، وكذلك إلى التعرف على ما يلي:

1- الكشف عن مدى إدراك الشباب العربي لمفهوم المذهبية؟

2- الكشف عن معتقدات الشباب العربي حول التعامل مع الصراعات المذهبية؟

3- التعرف على إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها؟

4- التعرف على إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية ومواجهتها؟

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مدى ادراك الشباب العربي لمفهوم المذهبية؟

2- ما هي معتقدات الشباب العربي حول التعامل مع الصراعات المذهبية؟

3- ما مدى إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها؟

4- ما مدى إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية ؟

5- ما مدى إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في مواجهة الصراعات المذهبية؟

فرضيات الدراسة:

1- هل هناك فروق- ذات دلالة إحصائية- في إدراك الشباب العربي لمفهوم المذهبية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، السن، التحصيل العلمي، الجنسية)

2- هل هناك فروق- ذات دلالة إحصائية- في معتقدات الشباب العربي حول التعامل مع الصراعات المذهبية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، السن، التحصيل العلمي، الجنسية)

3- هل هناك فروق- ذات دلالة إحصائية- في إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، السن، التحصيل العلمي، الجنسية)

4- هل هناك فروق- ذات دلالة إحصائية- إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية (النوع الاجتماعي، السن، التحصيل العلمي، الجنسية).

الإطار النظري للدراسة: تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري على كل من نظرية الغرس الثقافي، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث تعتبر نظرية الغرس الثقافي تصويراً تطبيقاً للأفكار الخاصة بعمليات بناء وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة، والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، ويمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج من التعرض التراكمي لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، حيث يتعرض المشاهد دون وعي إلى حقائق الواقع الاجتماعي، لتصبح بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية، والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي(عبد الحميد، 2000، ص 262)، وتأتي أهمية هذه النظرية في هذه الدراسة، نظراً لأهميتها في تفسير مدى تعزيز وسائل الإعلام المختلفة لمفهوم المذهبية لدى الشباب العربي من خلال متابعته لهذه الوسائل أو إثبات العكس، وهذه النظرية ساهمت بشكل كبير في فهم أثر وسائل الإعلام على اتجاهات الشباب العربي نحو مفهوم المذهبية، وعلى دور الإعلام في تأجيج النعرات المذهبية وعلى مواجهتها. أما النظرية الثانية التي اعتمدت عليها هذه الدراسة هي نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ذلك أن الفكرة الأساسية لهذه النظرية هو أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي الذي يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير. بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيراً مرتداً لتغيير كل من المجتمع

ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى "العلاقة الثلاثية" بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع (مزاهرة، 2012، ص 208)، ومن الأهداف الرئيسة لهذه النظرية هو الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام آثاراً قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى يكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما (مكاوي، السيد، 2009، ص 314)، فالاعتماد على هذه النظرية في هذه الدراسة نظراً لأنها نظرية شاملة ومتكاملة لدراسة العلاقات بين وسائل الإعلام والرأي العام وهو الأساس الذي تدور حوله هذه الدراسة، كما أنها تقدم نظرة فلسفية تجمع ما بين الاهتمام بمضمون الرسائل والتأثير الذي يصيب الجمهور نتيجة التعرض لهذا المضمون. ويستفاد من هذه النظرية في فهم حاجة الشباب العربي إلى وسائل الإعلام، واختلاف تأثيرها عليهم تبعاً للمتغيرات المطروحة في تساؤلات هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

تتسم الدراسات التي عنيت باتجاهات الرأي العام حول الصراعات المذهبية في الوطن العربي بالندرة، ويمكن تفسير ذلك على ضوء حداثة هذا النوع من الدراسات المتخصصة بهذا الموضوع، حيث تم الاطلاع على دراسات ذو صلة إلى حد ما بموضوع هذه الدراسة، وتم تقسيمها على النحو التالي:

أوّلاً: الدراسات التي تناولت اتجاهات الشباب نحو التطرف والطائفية والتعصب والوسطية:

1- دراسة شعيب، مهى،(2014) بعنوان دلالات تأثير التماسك الاجتماعي في المدارس الثانوية في اتجاهات التلاميذ السياسية والاجتماعية والمدنية في لبنان، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة المدارس والنظام التربوي في تعزيز التماسك الاجتماعي في لبنان إزاء ازدياد التشاحن الطائفي في لبنان ومدى انعكاسات هذه الممارسات على توجهات الطلبة الطائفية والسياسية والاجتماعية، وشملت عينة الدراسة (24) مدرسة ثانوية، عشر منها حكومية، و(14) منها خاصة، بما في ذلك ثانويات علمانية وأخرى دينية، وضمت بعض المدارس تلامذة من طوائف مختلفة، وقد استخدام كلٍ من الاستبيان كأداة لجمع البيانات

لمعرفة توجهات التلاميذ وآرائهم السياسية والاجتماعية بغية معرفة أثر سياسيات المدارس في آرائهم، وإجراء مقابلات مع الأساتذة والإدارات للوقوف على سياسيات المدارس اتجاه التماسك الاجتماعي، وقد خلصت الدراسة إلى أن أغلب المدارس أظهرت مفهوماً ضيقاً للتماسك الاجتماعي لدى أغلب المديرين والأساتذة، إذ انحصر في التعددية المذهبية والمواطنة، ولم يشمل مفهوم العدالة الاجتماعية بتعريفيها التوزيعي والعلائقي، كما بينت الدراسة وجود خمس مقاربات للتماسك الاجتماعي تلازم بعضها مع توجهات طائفية لدى التلاميذ، وأظهرت أن تأثير النهجين السلبي والتفادي القائمين في الموضوع والمعرفة في مقاربة مسألة التربية على المواطنة والمتصفين بالهرمية واللاديمقراطية كان محدوداً في معالجة العقبات أمام تعزيز التماسك الاجتماعي والسلم في لبنان كالطائفية، وعدم الانفتاح أو الحذر من المواطنين من مذاهب أو طوائف أخرى.

2- دراسة دوابة، مُحَمَّد محمود، (2012)، بعنوان الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الاتجاه نحو التطرف بأنواعه المختلفة (الديني، السياسي، الاجتماعي) وعلاقته بنظام الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وبلغت عينة الدراسة (617) طالبا وطالبة، بواقع (288) طالباً و(329) طالبة تم توزيعهم بشكل نسبي بين الكليات الأدبية والكليات العلمية، واستخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو التطرف بأنواعه (السياسي – الديني – الاجتماعي)، ومقياس الحاجات النفسية وأبعاده كأدوات لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: توجد علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (05.0) ما بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف والحاجات الاقتصادية، وتوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (01.0) في الاتجاه نحو التطرف لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الانتماء التنظيمي لصالح الذين ينتمون إلى التنظيمات الوطنية، كما توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (01.0) في الاتجاه نحو التطرف السياسي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير دخل الأسرة لصالح الدخل الأقل من 1000 شيكل، كما وجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة

(01.0) في الحاجة إلى التفاعل مع الآخرين لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الانتماء السياسي لصالح الذين ينتمون للتنظيمات الوطنية. إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (01.0) في الاتجاه نحو التطرف لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

3- دراسة الحربي، علي، (2011)، بعنوان اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري: دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم، هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو التطرف الفكري، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (442) طالباً تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية من طلاب جامعة القصيم، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاه الشباب الجامعي السعودي سلبي من التطرف الفكري بحيث الغالبية منهم يدرك حقيقته ويرفض مظاهرة وأشكاله المختلفة خاصة التطرف الديني والاجتماعي الذي اعتبره أكثر انتشاراً في المجتمع السعودي، كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق حول ذلك تعزى لمتغيرات الكلية ومكان الإقامة، والدخل الشهري للأسرة، وحجم الأسرة، والمعدل التراكمي في الجامعة. أما عن أسباب التطرف فكانت رؤية الشباب السعودي تتمحور حول الأسباب الدينية في المرتبة الأولى وأهمها، سؤء فهم الدين وتفسيره، وغياب الفهم العميق لنصوص الشريعة الإسلامية،.وبالمرتبة الثانية جاءت الأسباب الاجتماعية ممثلة بالتعامل مع رفاق السوء خاصة المتطرفين، والتفكك الأسري. أما ما جاء بالمرتبة الثالثة فكانت تتعلق ببعض الأسباب السياسية ،كالرغبة بمساحة أكبر للتعبير، وبسياسات الهيمنة الغربية ضد العرب والمسلمين.

4- دراسة كنعان، أحمد،(2011) بعنوان تعزيز مبدأ الوسطية وقيمها لدى الشباب العربي: دراسة ميدانية في جامعة دمشق، هدفت الدراسة إلى معرفة نظرة الشباب الجامعي إلى مفهوم الوسطية، وإلى الوقوف على الأسباب الدافعة لبعد الشباب عن الوسطية، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة اختيرت بشكل عشوائي من كلية التربية في جامعة دمشق، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات حول موضوع الدراسة، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها أنَّ أهم قيم

الوسطية لديهم هي: التوسط والجودة والإحسان والمساواة والحكمة والتسامح، واحتلت جميعها أعلى المراتب، بينما حصلت قيم الديمقراطية وقبول الآخر والتواضع والقناعة والرضا والاستقامة والموعظة الحسنة على أدنى المراتب، وأن أهم الأسباب التي تدفع الشباب إلى التطرف والابتعاد عن الوسطية هي ضعف الإعلام المعتدل وظهور الإعلام المتطرف والتي جاءت بنسبة (100%)، كما تبين أن نسبة (٨٦%) من أفراد العينة تعتبر قصور المناهج الدراسية من أهم الأسباب الكبرى لبعد الشباب عن الوسطية وقيمها. وكذلك بعدهم عن تعاليم الدين والشرع بنسبة بلغت (76%). كما بينت النتائج أن أهم الحلول المقترحة لمعالجة التطرف والتوجه نحو قيم الوسطية تكمن في تعديل المناهج وفقًا لقيم الوسطية، والاستنارة بتعاليم الدين، وإعطاء الشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وحاجاتهم من خلال المنابر الإعلامية والمؤسسات التربوية والاجتماعية.

5- دراسة عمر شلح (2010)، بعنوان أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التربية الحزبية والاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة، وما الفروق بين أفراد العينة في الاتجاهات التعصبية، وقد طبقت الدراسة على (1007) من طلبة الجامعات الفلسطينية، واستخدم الباحث مقياس أساليب التربية الحزبية، ومقياس الاتجاهات التعصبية. وكانت أهم نتائج الدراسة كالتالي: توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب التربية الحزبية والاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة الذكور، وكانت العلاقة أقوى وارتباطيه بصورة أكبر لدى الإناث، ووجدت فروق دالة إحصائيا في التربية الحزبية لدى طلبة الجامعة تبعاً للجنس لصالح الذكور، وإن الدرجة الكلية للتربية الحزبية لم تؤثر بوضوح في اتجاهات الطلاب أو الطالبات التعصبية، وإن الاختلاف في الاتجاهات يرجع لنوع التنشئة وليس لكميتها.

6- دراسة الثوابيه، أحمد، الحراحشة، مُحَمَّد (2009) بعنوان اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو الإرهاب، هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو الإرهاب. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياس للاتجاهات نحو الإرهاب بناء على استبيان استطلاعي

مفتوح والذي تم تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (103) طالب وطالبة ويشكلون (10.4٪) من مجتمع الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات عينة الدراسة كانت سلبية نحو الإرهاب. وأن الطلبة يميزون تماماً ما بين الجهاد في سبيل الله والعمليات الإرهابية، وأن الإرهاب ليس نوعاً من أنواع الجهاد، وأن جهل الإرهابيين بالإسلام والعمليات الإرهابية تشوه الصورة الحقيقية للإسلام، وأن التزام الفرد بالشعائر الدينية لا يحتم عليه دعم الإرهاب، إلا أنه يلاحظ وجود أثر لوسائل الإعلام الدينية على تنمية الأفكار نحو الإرهاب، فقد أشار (30.1٪) من أفراد عينة الدراسة إلى وجود أثر لوسائل الإعلام الدينية على الأسرة واتجاهاتها نحو الإرهاب، وحول علاقة الإرهاب بمتغيرات الدراسة تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر كل من النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي، ونوع الكلية التي يدرس بها الطالب على اتجاهه نحو الإرهاب، ويمكن تفسير ذلك بأن الإرهاب ظاهرة تؤثر سلباً على كافة فئات الطلبة بغض النظر عن جنسهم أو عمرهم أو الكلية التي يدرسون بها.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام حول الطائفية:

1- دراسة شرادقة، تحسين، (2016)، بعنوان دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، هدفت الدراسة التعرف إلى دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، من خلال الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بآراء أفراد في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، واتبع الباحث فيُ هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ رصد دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من عينة قصدية مؤلفة من (25) عضو هيئة تدريس . وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف،

ويمكن أن يعزى ذلك إلى الرؤية الفكرية الإسلامية الحقة التي ينطلق منها جميع أعضاء هيئة التدريس في سعيهم إلى نبذ العنف والتطرف والإرهاب، بالإضافة إلى رفضهم كل أشكال التدمير التي تجلب الخراب والهلاك للمجتمعات.

2- دراسة فريحات، دانا، (2015) بعنوان دور الفضائيات في تشكيل اتجاهات الرأي العام اللبناني نحو الطائفية، وهدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم الفضائيات اللبنانية في تشكيل اتجاهات الجمهور اللبناني نحو قضية الطائفية من وجهة نظر الجمهور اللبناني نفسه، ومن خلال بيان الفروق الدالة إحصائياً على عدد من المتغيرات وهي: الانتماء الديني والنوع الاجتماعي ومستوى التعليم ومتغير العمر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة الاستبيان أداة لجمع المعلومات من عينة قوامها (360) فرداً لبنانياً من مختلف المناطق والطوائف الذين يتعرضون بشكل يومي للفضائيات اللبنانية، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الفضائيات اللبنانية في تشكيل اتجاهات الرأي العام اللبناني نحو الطائفية تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والعمر، بينما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الفضائيات اللبنانية في تشكيل اتجاهات الرأي العام اللبناني نحو الطائفية تعزى إلى الانتماء الطائفي لكيف تفهم الطائفية، وكذلك توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الفضائيات اللبنانية في تشكيل اتجاهات الرأي العام اللبناني نحو الطائفية تعزى إلى المستوى التعليمي.

3- دراسة عبد المجيد، سازان، (2015) بعنوان تقييم النخبة لدور وسائل الإعلام العراقية في مواجهة الطائفية، هدفت الدراسة إلى تقييم النخبة لدور وسائل الإعلام العراقية في مواجهة الطائفية، ورصد ما تقدمه وسائل الإعلام العراقية من مضامين طائفية، وقد بلغت عينة الدراسة العمدية (300) مفردة من الإناث والذكور، إذ اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها: أن معظم أفراد عينة الدراسة يتابعون وسائل الإعلام العراقية عدة مرات يومياً، لأنها تقدم مواد إعلامية تمس

مظاهر الحياة المختلفة لا سيما السياسية والأمنية، كما دلت النتائج على أن دور وسائل الإعلام العراقية في مواجهة الطائفية كان ضعيفاً لأن معظم وسائل الإعلام والقنوات الفضائية تحديداً محسوبة على اتجاهات سياسية وطائفية مما يجعلها في موقف متحيز بسبب ضعف معايير الأداء المهني في المؤسسات الإعلامية العراقية، وأن وسائل الإعلام العراقية تبث مواضيع تثير الفتنة الطائفية، في حين أنها تولي اهتماماً منخفضاً في معالجة القضايا المرتبطة بالطائفية. وأنها تستخدم خطاباً إعلامياً مؤججاً ومبرمجاً لصالح الانتماء الطائفي والعرقي وافتقارها إلى لغة الخطاب الوطني الجامع الموحد.

4- دراسة ياسين، صباح (2014)، بعنوان فضاء الكراهية في القنوات التلفزيونية الطائفية: خطاب الاستبداد والتفكيك. إذ تسلط الدراسة الضوء على التزايد الكبير في عدد القنوات الفضائية في الوطن العربي غير المراقبة والتي تنشر وتكرس الدعوات المذهبية والطائفية وحتى المناطقية، وهي أفكار ودعوات تتقاطع مع مفهوم الدولة الجامعة القائمة على فكرة المواطنة والعدالة. فضلاً عن الأهداف الكامنة وراء هذا التزايد المطرد، إذ تمثلت مشكلة الدراسة في انخفاض الرقابة على العديد من الفضائيات المنتشرة بشكل عشوائي مما يسهل عليها بث المحتويات الطائفية والمذهبية، وخلصت الدراسة أنه بالرغم من جميع محاولات هذه المحطات لبث روح الطائفية والتفرقة بين الشعوب، إلا أن عوامل الوحدة في الكيان العربي ستكون أقوى من منابرهم وأقوى من كل قوى التفريق والتفكيك.

5- دراسة **Cegal, Alexandra**(2015)، حروب شبكة توتير الطائفية: الصراع والتعاون السني – الشيعي في العصر الرقمي، هدفت الدراسة إلى معرفة دور توتير في الصراع الطائفي، إذ تم تحليل ما يفوق على (7 ملايين تغريدة) باللغة العربية خلال الحقبة ما بين شباط حتى آب 2015 لمعرفة دور الشبكات الاجتماعية في نقل اللغة الطائفية والمناهضة للطائفية على توتير، وبينت النتائج أن الغالبية العظمى من التغريدات تتضمّن لغة معادية للشيعة أو معادية للسنّة أو مناهضة للطائفية وإن اللغة المعادية للشيعة أكثر شيوعاً على الإنترنت مقارنةً مع اللغة المعادية للسنّة أو المناهضة للطائفية. وإن

الحروب وأعمال العنف في اليمن والعراق تؤثر على تقلّبات اللغة الطائفية على الإنترنت. كان التدخّل بقيادة السعودية في اليمن، وهجوم الفصائل الشيعية على تكريت لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق (داعش)، والتفجيرات التي نفّذها تنظيم الدولة الإسلامية في المساجد الشيعية في السعودية والكويت، أبرز الأحداث التي أدّت إلى تضخّم دراماتيكي في حجم الخطاب الطائفي على الإنترنت. وبينما كانت هذه التقلّبات واضحة، يُعتبر تصاعد الخطابات المعادية للشيعة والمعادية للسنّة قصيرة الأجل نسبياً. كما تبين أن اللغة الطائفية على الإنترنت انتشرت عبر كلٍ من رجال الدين، والمتطرّفين، ووسائل الإعلام، والنُخب الخليجية دون رقابة.

6- دراسة **Haakenstad. Marita**، (**2013**)، بعنوان مناقشة قضايا الأقباط في الإعلام المصري بعد الثورة الطائفية والاستقطاب، هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت وسائل الإعلام المطبوعة في مصر قد ناقشت مشاكل الأقباط خلال الثورة بطريقة طائفية وقطبية من خلال التحريض على العنف. والهدف الآخر لهذه الدراسة كان مناقشة دور وسائل الإعلام في مصر إثر عملية انتقال السلطة، إذ تمثلت مشكلة الدراسة بإمكانية الصحف المصرية من تزويد القارئ بمعلومات صحيحة وواقعية حول وضع الأقباط خلال الثورة دون تحريض المسلمين عليهم لمنعهم من المشاركة بالسلطة الجديدة، وخلصت الدراسة إلى أنه لا يمكن اعتبار أن الصحف المصرية عينة الدراسة قد طرحت مشاكل الأقباط بطريقة طائفية أو قطبية. كما استنتجت أن الإعلام المصري ساعد بطريقة إيجابية وبحرية أكبر من قبل في عملية انتقال السلطة.

7- دراسة الراوي، أحمد، (**2013**)، بعنوان دور الولايات المتحدة في وسائل الإعلام العراقية في تشكل الطائفية، أشارت هذه الدراسة إلى أن الاحتلال الأمريكي في العراق بعد عام **2003** ساعدت سياسيًا واجتماعيًا في تقسيم البلد على أسس طائفية وعرقية، من خلال تدخلهم في تشكيل وسائل الإعلام العراقية والنظام السياسي كله. وتبين هذه الدراسة كيف يمكن الاستفادة من دروس يوغوسلافيا السابقة ورواندا وكمبوديا بمساعدة الحكومات

المختلفة، والمؤسسات الإعلامية الدولية، والمنظمات غير الحكومية إذ كان يعتقد أنها مسؤولة عن تشكيل المؤسسات الإعلامية المستقلة والمهنية من أجل المساعدة في عملية التنمية الشاملة. ويرى الباحث من المفترض اتباع نفس الخطة لتطبيقها في العراق بعد الاحتلال عام 2003 مع جهود المؤسسات الإعلامية الدولية وتدخلات الدولة. لكن توصل الباحث في نتائج الدراسة بأن هذا النوع من التدخل الحكومي وتدخل المحتل تجاوزت جهود أخرى، مما أدى في النهاية إلى فشل مشاريع وسائل الإعلام المستقلة.

8- دراسة سكر، أورنيلا (2013) بعنوان كيف يعكس الإعلام الوضع الطائفي في لبنان، هدفت هذه الدراسة إلى بيان حقيقة الوضع الطائفي في لبنان من خلال تناول وسائل الإعلام المختلفة لبعض القضايا التي أثارت الرأي العام اللبناني، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في الواقع المتشرذم الذي يعيشه المجتمع اللبناني بسبب الطائفية وهو ما يعكسه الإعلام ويزيد من حديثه من خلال الملكية – أولاً – وما يعرضه – ثانياً، وخلصت الدراسة إلى استنتاج مفاده أن الإعلام اللبناني عبارة عن متاريس إعلامية يقذف فيها كل فريق سياسي جبهة الفريق المنافس، كما بينت أن عدم الالتزام الإعلاميين بأخلاقيات العمل الصحفي في لبنان والإبقاء على الملكية الطائفية للفضائيات التي من شأنها أن تزيد من الطائفية ويسيّر الرأي العام وفقاً لأجندات المالكين والإعلاميين.

9- دراسة Marashy, Ibraheim (2007) بعنوان دينامية الإعلام العراقي "العنف العرقي الطائفي، الإسلام السياسي، المناصرة العامة والعولمة، تكمن المشكلة بأن الدولة تواجه حرباً أهلية وشيكة بين القوميات الكردية والتركمانية والعربية، وبين الطائفتين المسلمتين من السنة والشيعة. وبتصاعد التوترات، إذ تقوم وسائل الإعلام العراقية بدور أساسي في هذه التطورات في فترة عراق ما بعد الحرب، غير أن هذا الأمر أدى إلى ظهور وسائل إعلام محلية تشكل خطوطا طويلة للانتسابات العرقية والطائفية. كما تناولت هذه الدراسة تطور وسائل الإعلام العراقية ووضعها الحالي، وقدمت توصيات للأطراف العراقية المحلية، وللمنظمات الإقليمية والدولية حول إمكانية مواجهة الإعلام

العراقي لاستخدام الصور السلبية والنمطية للمجتمعات العرقية والطائفية الأخرى، وكيف يؤثر على مواقف الناس للتغلب على مثل هذه التوترات في المجتمع العراقي.

المحور الثالث: دراسات تناولت تأثير الطائفية على الأنظمة السياسية العربية:

1- دراسة مزابية، خالد، (2013)، بعنوان الطائفية السياسية وأثرها على الاستقرار السياسي (دراسة حالة لبنان) هدفت الدراسة إلى محاولة توفر نظرة إجمالية عن الطائفية السياسية تساهم في عملية تصنيفها وتحليلها سواء كمفهوم أو كنظام حكم، وكذلك التعرف على تبعات النموذج التوافقي ونتائجه على استقرار الدول المتعددة الإثنيات والمذاهب من خلال الحالة اللبنانية، وتم استخدام منهج دراسة الحالة ضمن الدراسات الوصفية والمسح التاريخي لجمع البيانات والمعلومات عن طبيعة النظام السياسي في لبنان، وقد تمت الاستعانة بمجموعة من المقاربات المنهجية بقصد إثراء الدراسة والمتمثلة بالمسح التاريخي وذلك من خلال المراحل التاريخية التي مر بها نظام الطائفية السياسية في لبنان والاقتراب القانوني. وخلصت الدراسة التي ركزت على بداية عام 1989 التي وقع فيها على وثيقة الوفاق الوطني (اتفاق الطائف) في المملكة العربية السعودية برعاية جامعة الدول العربية، واتفاق بين جميع الأطراف اللبنانية المتصارعة، وامتدت الدراسة إلى عام 2009 وذلك بدعوة الرئيس نبيه بري إلى تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، وقد كان اتفاق الطائف بداية لنظام سياسي جديد يحكم لبنان وهو نظام الديمقراطية التوافقية، وهذا الأخير خلف نتائج مختلفة على الساحة اللبنانية جعل من القوى السياسية والاجتماعية داخل الدولة منقسمة بين مؤيد لهذا النظام بحجة تحقيقه لاستقرار نسبي، وعدم وجود بديل مقنع من غير هذا النظام لكونه يحمي جميع الطوائف خاصة الأقليات، وطرف آخر معارض للنظام والذي يرى أن لبنان يمر بحالة من القصور والجمود السياسي على الرغم من انتهاجه للنموذج التوافقي، والذي حاد عن مساره وأصبح نظاما للمحاصصة الطائفية وبالتالي أصبحت له العديد من النتائج السلبية التي تضر باستقرار الدولة اللبنانية، أما الجانب الواقعي فقد تم تسجيل العديد من الممارسات التي مست بشرعية النظام السياسي وأكدت المحاصصة الطائفية سواء في الانتخابات النيابية

أو في تطبيق القوانين، مما زاد من إشكالية عدم الثقة بين القوى السياسية التي أعطت الضوء الأخضر للتدخلات الأجنبية، كما أن وجود ظاهرة التسلح داخل الدولة تناقض مفهوم السيادة للدولة وتساهم في زعزعة الاستقرار السياسي.

2- دراسة (Salamey, Imad Muzzamil, Hussein). (2013)، بعنوان قضية تجزئة وسائل الإعلام والطائفية السياسية بعد الربيع العربي، تهدف الدراسة إلى التعرف على التحديات التي واجهت الإعلام بعد ثورات الربيع العربي، وكيف تعاملت مع الأقليات العرقية والطائفية السياسي من خلال طرح إشكالية كيفية تحول الوسائل الإعلامية قصيرة المدى التي استخدمت أثناء الاحتجاجات، كالفيسبوك، وتويتر إلى وسائل طويلة المدى ك(التلفزيون) والصحافة تتحدث باسم الفرقاء السياسيين. وقد قارنت الدراسة بين البرامج التي تتعرض للطائفية ما قبل الربيع العربي وما بعده فوجد أنها ازدادت كثيراً بعده.

3- دراسة فريدريك مايكل هري، (2012)، بعنوان السياسة الطائفية في الخليج، كشفت هذه الدراسة عن العلاقات بين الشيعة والسنة في سياسة الخليج خلال فترة من الاضطرابات في المنطقة، بدءاً من غزو العراق عام 2003 ومن خلال الثورات العربية في وقت مبكر من عام 2011 ، وتسعى إلى فهم الظروف التي أدت لظهور الفروق الطائفية، حيث أصبحت سمة بارزة للمشهد السياسي الخليجي، مع التركيز على دول الخليج التي تأثرت أكثر من غيرها بالتوترات الطائفية: وهي البحرين والسعودية، والكويت، حيث سعت الدراسة إلى تحليل أثر العدوى من حرب أهلية في العراق، وحرب 2006 في لبنان، والربيع العربي على الديناميات الطائفية المحلية في الدول الثلاث على وجه التحديد، فتكشف دور البرلمانات المحلية ومؤسسات وهياكل شبه الديمقراطية الأخرى، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية في التخفيف أو تفاقم الطائفية. وتوصلت الدراسة إلى أن نضج وقوة المؤسسات القائمة على المشاركة في كل دولة لعبت دوراً حاسماً في مستوى الطائفية الناجمة عن التحولات الهائلة في البيئة الإقليمية منذ غزو العراق عام 2003، وأن الجذور الحقيقية لما يسمى ب "صعود الشيعة" تكمن في السياق السياسي المحلي لكل دولة، وليس في السياسات

الإقليمية لإيران أو تأثير عدوى الأحداث في العراق أو لبنان. على الرغم من أن شيعة الخليج أخذت درجة الإلهام من الإجراءات من إخوانهم في الدين في العرا ق ولبنان، وقد كان صعود الطائفية في الخليج من قبل النخب السنية الراسخة، أو نتيجة لمحاولات محسوبة من قبل الأنظمة لتشويه سمعة الجهات السياسية الشيعية بتصويرهم كوكلاء لإيران، والعراق، أو حزب الله اللبناني.

4- دراسة عدوان (2011) بعنوان: الطائفية وأثرها على النظام السياسي في لبنان، إن الهدف الرئيس من هذه الدراسة إثبات أن الطائفية هي نمط الحياة السياسية والاجتماعية في لبنان وهو ما انعكس على مجمل تطور الأحداث في لبنان وأنها سبباً في الكثير من المشاكل والحروب الأهلية. وقد تمثلت مشكلة الدراسة في الطائفية في لبنان بحد ذاتها لاعتبار الباحث أنها السبب الرئيس في العديد من النزاعات والحروب بين اللبنانيين وخاصة طائفية النظام السياسي. خلصت الدراسة إلى استنتاج أن الطائفية في لبنان هي العنصر الرئيس الذي يحكم العملية السياسية في البلد وأن هذه الطائفية هي السبب في كل ما يشهده لبنان من مآس ومشاكل داخلية وخارجية؟

التعليق على الدراسات لسابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة:

1- ندرة الدراسات التي تناولت اتجاهات الشباب العربي نحو إدراك حقيقة الصراعات المذهبية الحالية في الدول العربية، إذ أن معظم هذه الدراسات تناولت اتجاهات الرأي العام نحو الطائفية ودور وسائل الإعلام في تأجيج الطائفية، وبالتالي تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في الوقت التي تواجه بعض الدول العربية صراعاً مذهبياً.

2- تنوعت الدراسات التي تناولت اتجاهات الشباب ما بين دراسات ركزت على اتجاهات الشباب العربي نحو التطرف، والطائفية والوسطية والتعصب، بينما ركزت

الدراسات الأخرى على تأثير ودور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام نحو الطائفية، وأثر الطائفية على الأنظمة السياسية.

3- أضافت الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، أبعاد مهمة في وضع تصور عام للدراسة وفي التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وأهدافها.

4- جاءت الدراسات متنوعة من حيث المنهج والأدوات في اختيار العينة، مما مكن الباحث من الإفادة من نتائج الدراسات في التعرف على المنهج المناسب والأدوات البحثية وكيفية الإفادة منها لتوظيفها في خدمة الدراسة.

-الإجراءات المنهجية للدراسة:

يُعد تصميم الدراسة بمثابة الوسيلة التي يتمكن من خلاله الباحثون من جمع البيانات التي تجيب عن أسئلة الدراسة (طايع، 2001، ص353)، وفيما يأتي الإجراءات الخاصة بتصميم هذه الدراسة:

1) نوع الدراسة ومنهجها:

أ) تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية لأنها تعمل على وصف حقيقة اتجاهات الشباب العربي نحو الصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي، ذلك أن الدراسات الوصفية تستخدم في "وصف ما هو كائن وتفسيره، وهو ما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة، والتعرف على الاتجاهات والمعتقدات عند الأفراد والجماعات(الحسن، 2005، ص12).

ب) منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، والمرتكزة على المسح الميداني للحصول على مصادرها الرئيسة للتعرف على حقيقة إدراك الشباب العربي نحو الصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي، إذ يهدف منهج المسح إلى وصف وتوثيق الأوضاع أو الاتجاهات الحالية، أي إنه يشرح ما هو قائم بالفعل في اللحظة الراهنة (زغيب، 2009، ص 110).

2) أدوات جمع البيانات: ولاستكمال الهدف الذي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه، اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات من المبحوثين (الشباب العربي)، ذلك أن الهدف الأساسي للاستبيان هو الحصول على بيانات واقعية، وليس مجرد انطباعات أو آراء هامشية، فإن ذلك يتطلب من الباحث العناية في تصميم الاستبانة، وبالتالي عليه أن يدرس المشكلة التي تم اختيارها بعناية ويحللها إلى عناصر أولية من أجل أن تكون أسئلته تغطي جميع نواحي المشكلة ومجالاتها، وأن تكون البيانات المطلوبة محيطة بكل عنصر (المغربي، 2011، ص135). ولهذا فقد احتوت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة تهدف إلى قياس اتجاهات الشباب نحو حقيقة الصراعات المذهبية في الدول العربية، وقد تمحورت أسئلة الاستمارة في خمسة محاور أساسية: تناول المحور الأول: مدى ادراك مفهوم المذهبية لدى الشباب العربي، وتناول المحور الثاني: معتقدات الشباب العربي حول التعامل مع الصراعات المذهبية، وتناول المحور الثالث: مدى إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها، بينما تناول المحور الرابع والخامس: دور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية ومواجهتها، وقد تم اختيار مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لأنه يعتبر أكثر المقاييس استخداماً لسهولة فهمه وتوازن درجاته، إذ تشير عينة الدراسة عن مدى موافقتهم على كل عبارة من متغيرات الدراسة.

3) مجتمع الدراسة: تحدد مجتمع الدراسة من الشباب العربي من جنسيات عربية مختلفة من المقيمين على أراضي المملكة الأردنية الهاشمية، نظراً لأن هذه الدراسة تركز على مدى إدراك الشباب العربي لحقيقة الصراعات المذهبية الحالية في الدول العربية التي تواجه صراعاً مذهبياً وطائفياً.

4) عينة الدراسة:

أ) نوع العينة: اعتمدت الباحثة العينة القصدية في إطار العينات غير الاحتمالية التي لا يتم اختيارها وفقاً للأسس الاحتمالية المختلفة، إنما وفقاً لأسس وتقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث، (ذلك أن العينة المقصودة هي التي يعتمد الباحث أو يقصد إجراء الدراسة على فئة

معينة، وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية، كوجود أدلة أو براهين مقبولة أو منطقية تؤكد أن هذه العينة تمثل المجتمع، في هذه الحالة تكون نتائج الدراسة مقبولة)، (مزاهرة، 2014، ص 812).

ب) حجم العينة: أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (400) مفردة وزعت بالتساوي على الشباب العربي من المقيمين في الأردن (العراقي، الكويتي، السوري، فضلاً عن الأردني) من خلال استخدام أسلوب التوزيع المتساوي لمتغير الجنسية، إذ تم توزيع (100) استبانة لكل عينة من الجنسيات أعلاه، وتمثل الإطار المكاني الذي سحبت منه العينات في العاصمة عمان وضواحيها، ووصل العدد النهائي لمفردات العينة الصالحة للتحليل (324)، مفردة بعد مراجعة الاستمارات واستبعاد غير الصالح منها والذي بلغ (76) استمارة، ويوضح الجدول التالي عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية كما يأتي:

خصائص العينة

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة على المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنسية	الأردن	91	28.1
	الكويت	79	24.4
	سوريا	67	20.7
	العراق	87	26.9
	المجموع	324	100.0
الجنس	ذكور	203	62.7
	اناث	121	37.3
	المجموع	324	100.0
الفئة العمرية	من18 الى24	142	43.8
	من25 الى30	119	36.7
	من31 الى35	63	19.4
	المجموع	324	100.0
التحصيل الدارسي	دبلوم	36	11.1
	بكالوريوس	198	61.1

16.0	52	دراسات عليا	
11.7	38	أخرى	
100.0	324	المجموع	

د) صدق وثبات أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة قبل صياغتها النهائية، عُرضت الاستبانة على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص للتأكد من قياسها لما وضعت من أجله، وقد أدخلت بعض التعديلات عليها بناء على ملاحظاتهم حتى أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية لتطبيق الدراسة*.

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ-ألفاalpha –Cronbach،جدول(2)يوضح ذلك.

الجدول (2) معامل الثبات كرونباخ الفا للمجالات والأداة ككل.

كروبناخ الفا	عدد الفقرات	المجال
.850	8	ادراك الشباب العربي لمفهوم المذهبية
.762	7	معتقدات الشباب العربي حول التعامل مع الصراعات المذهبية
.968	18	إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية الحالية
.979	16	إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية
.969	9	إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في مواجهة الصراعات المذهبية"
.976	58	الأداة ككل

وبعد إجراء اختباري الصدق والثبات لأداة الدراسة، تم توزيعهما على عينة الدراسة المحددة، وتمت تعبئة الاستبيانات من قبل الشباب العربي (العراقي، الكويتي، السوري،إضافة إلى الأردني)

- **المعالجة الإحصائية:**

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science (SPSS)، كما تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

1)التكرارات البسيطة والنسب المئوي.

2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: ادراك الشباب العربي لمفهوم المذهبية:

الجدول(3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى ادراك الشباب العربي ككل لمفهوم المذهبية مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم	الرتبة	مفهوم المذهبية	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	المدى
1	1	صراع المذهبي هو خلاف بين الطوائف المختلفة في الدولة	3.99	0.97	مرتفعة
6	1	تعزيز الهوية الدينية	3.99	1.05	مرتفعة
7	3	مبادئ وأفكار مكتسبة	3.97	0.92	مرتفعة
8	4	مسائل وأحكام اجتهادية تحتملها الأدلة الشرعية والقواعد المرعية	3.75	1.04	مرتفعة
5	5	تنمية العداء نحو المذاهب الأخرى	3.59	1.36	متوسطة
3	6	المغالاة في الانتماء للمذهب	3.51	1.26	متوسطة
2	7	التعصب للمواقف الأفكار المذهبية	3.34	1.25	متوسطة
4	8	النظرة الدونية للمذاهب الأخرى	3.15	1.40	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.66	0.82	مرتفعة

تدل بيانات الجدول السابق رقم (3) على عدة نتائج منها:

- جاءت المتوسطات الحسابية لإدراك الشباب العربي لمفهوم المذهبية بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لجميع الفقرات (3.66)، بانحراف معياري بلغ (0.82)، وقد جاءت فقرات هذا المحور بدرجة مرتفعة الى متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.99- 3.15).

- أوضحت النتائج أن إدراك الشباب العربي لمفهوم المذهبية جاء – بالترتيب- على النحو التالي: "الصراع المذهبي هو خلاف بين الطوائف المختلفة في الدولة و"الصراع المذهبي هو تعزيز الهوية الدينية" اللتان جاءتا بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.99) بانحراف معياري على التوالي (0.97)، (1.05)، يليها "مبادئ وأفكار مكتسبة" بمتوسط حسابي بلغ

(3.97)، ثم "مسائل وأحكام اجتهادية تحتملها الأدلة الشرعية والقواعد المرعية" بمتوسط حسابي (3.75)، وجاءت " تنمية العداء نحو المذاهب الأخرى" بمتوسط حسابي (3.39)، ثم "المغالاة في الانتماء للمذاهب" بمتوسط بلغ (3.53)، ثم "التعصب للمواقف الأفكار المذهبية بمتوسط حسابي (3.34)، في حين جاءت "النظرة الدونية للمذاهب الأخرى " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (شعيب، مهى، 2014) التي توصلت في نتائجها إلى وجود عقبات لمعالجة التماسك الاجتماعي بين تلاميذ الثانوية في لبنان يعزى إلى الطائفية، وعدم الانفتاح أو الحذر من المواطنين من مذاهب أو طوائف أخرى. كما تتفق هذه النتائج مع ما جاء بدراسة (شلح، عمر، 2010) التي توصلت إلى أن الاختلاف في الاتجاهات يرجع لنوع التنشئة وليس لكميتها.

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) والدلالة الاحصائية لمدى مدى ادراك الشباب العربي لمفهوم المذهبية تبعا لمتغير الجنسية

الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ف)	الدلالة الاحصائية
الأردن	91	3.61	0.46	1.642	0.179
الكويت	79	3.80	0.94		
سوريا	67	3.56	1.02		
العراق	87	3.64	0.44		
المجموع	324	3.66	0.73		

تشير النتائج الجدول رقم (4) إلى أن أدراك الشباب من الجنسية الكويتية احتلت الترتيب الأول في إدراك مفهوم المذهبية بمتوسط حسابي بلغ (3.80)، فيما جاء الشباب من الجنسية العراقية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (3.64)، وجاء الشباب من الجنسية الأردنية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (3.61)، وجاء الشباب السوري في الترتيب الرابع والأخير بمتوسط حسابي بلغ (3.56)،حيث تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مدى ادراك الشباب العربي لمفهوم

المذهبي تبعا لمتغير الجنسية، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (1.642)، وبمستوى دلالة (0.179).

ثانياً: معتقدات الشباب العربي حول التعامل مع الصراعات المذهبية:

الجدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لمعتقدات الشباب العربي ككل حول التعامل مع الصراعات المذهبية

التعامل مع الصراعات المذهبية	الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
هل تعتقد أن الانتماء إلى المذهب أو الطائفة أقوى من الانتماء للوطن	نعم	89	27.5
	لا	235	72.5
	المجموع	324	100.0
هل تؤيد التعامل مع الأخرين على أساس المذهب	نعم	12	3.7
	لا	312	96.3
	المجموع	324	100.0
هل واجهت أي تمييز بدولتك بسبب المذهب	نعم	7	2.2
	لا	317	97.8
	المجموع	324	100.0
برأيك أن تضخيم الصراع المذهبي الحالي بين مواطني الدولة الواحدة سببه	مصالح الدول الغربية	121	37.3
	طمع الدول في ثروات دول مجاوره لهم	76	23.5
	التمسك بالسلطة	78	24.1
	اضطهاد الأقليات الطائفية	49	15.1
	المجموع	324	100.0
هل تعتقد بأهمية التعايش بين المواطنين من ذوي المذاهب المتعددة	نعم	254	78.4
	لا	70	21.6
	المجموع	324	100.0
هل تعتقد أن الصراع المذهبي هو	عدم قبول الآخر	135	41.7
	نفي الآخر نهائيا	101	31.2
	القضاء على المغاير طائفياً	88	27.2
	المجموع	324	100.0
أي مما يلي برأيك عمق من الصراعات الطائفية في الدول العربية	الثورات العربية	65	20.1
	الأطماع الدولية	109	33.6
	الحروب الأهلية	53	16.4

4.0	13	الطبقة السياسية في الدولة	
25.9	84	رجال الدين	
100.0	324	المجموع	

أوضحت نتائج الجدول (5) والمتعلقة باتجاهات الشباب العربي نحو التعامل مع الصراعات المذهبية أن غالبيتها جاءت إيجابية – بالترتيب– على النحو التالي: جاء الانتماء إلى المذهب أو الطائفة أقوى من الانتماء للوطن" بالنفي بنسبة مئوية بلغت(72.5)، فيما كانت الموافقة بنسبة متدنية بلغت (27.5%)، وجاء عدم تأييد التعامل مع الأخرين على أساس المذهب" بنسبة (96.3%)، بينما جاءت التأييد بنسبة بلغت (3.7%)، وجاءت غالبية الإجابات على "مواجهة الشباب لأي تمييز بدولتك الأم بسبب المذهب" بالنفي بنسبة مئوية (97.8%). أما إجابات عينة الدراسة حول أن "أسباب تضخيم الصراع المذهبي الحالي بين مواطني الدولة الواحدة، فقد جاء على النحو التالي: "مصالح الدول الغربية" بنسبة 37.3%، ثم التمسك بالسلطة 24.1% ثم طمع الدول في ثروات دول مجاوره لهم بنسبة (23.5%)، في حين حصلت "اضطهاد الأقليات الطائفية" على أدنى نسبة بلغت (15.1%)، وأما عن "أهمية التعايش بين المواطنين من ذوي المذاهب المتعددة " فقد بلغت الموافقة نسبة مئوية (78.4%). فيما جاء "الاعتقاد أن الصراع المذهبي هو " عدم قبول الآخر نسبة مئوية (41.7)، في حين حصلت "القضاء على المغاير طائفياً" على بنسبة بلغت (27.2)، أما عن "الأسباب التي عمقت من الصراعات الطائفية في الدول العربية " فقد جاءت "الأطماع الدولية" بنسبة (33.6%)، تلتها رجال الدين بنسبة (25.9%)، ثم جاءت الثورات العربية بنسبة (20.1%) في حين حصل "الطبقة السياسية في الدولة" على أدنى بنسبة بلغت (4.0).

جدول رقم (6)

النسب المئوية لمعتقدات الشباب العربي حول التعامل مع الصراعات المذهبية حسب الجنسية

التعامل مع الصراعات المذهبية	الإجابات	الاردن	الكويت	سوريا	العراق

هل تعتقد أن الانتماء إلى المذهب أو الطائفة أقوى من الانتماء للوطن	نعم	28.6%	6.3%	44.8%	32.2%
	لا	71.4%	93.7%	55.2%	67.8%
	المجموع	100.0	100.0	100	100.0
هل تؤيد التعامل مع الأخرين على أساس المذهب	نعم	1.1	1.3	13.4	1.1
	لا	98.9	98.7	86.6	98.9
	المجموع	100.0	100.0	100.0	100.0
هل واجهت أي تمييز بدولتك بسبب المذهب	نعم	2.2	1.3	1.5	3.4
	لا	97.8	98.7	98.5	96.6
	المجموع	100.0	100.0	100.0	100.0
برأيك أن تضخيم الصراع المذهبي الحالي بين مواطني الدولة الواحدة سببه	مصالح الدول الغربية	51.6	27.8	35.8	32.2
	طمع الدول في ثروات دول مجاوره لهم	13.2	32.9	28.4	21.8
	التمسك بالسلطة	19.8	30.4	17.9	27.6
	اضطهاد الأقليات الطائفية	15.4	8.9	17.9	18.4
	المجموع	100.0	100.0	100.0	100.0
هل تعتقد بأهمية التعايش بين المواطنين من ذوي المذاهب المتعددة	نعم	87.9	79.7	64.2	78.2
	لا	12.1	20.3	35.8	21.8
	المجموع	100.0	100.0	100.0	100.0
هل تعتقد أن الصراع المذهبي هو	عدم قبول الآخر	54.9	40.5	34.3	34.5
	نفي الآخر نهائيا	23.1	32.9	31.3	37.9
	القضاء على المغاير طائفياً	22.0	26.6	34.3	27.6
	المجموع	100.0	100.0	100.0	100.0
أي مما يلي برأيك عمق من الصراعات الطائفية في الدول العربية	الثورات العربية	15.4	22.8	13.4	27.6
	الأطماع الدولية	42.9	20.3	41.8	29.9
	الحروب الأهلية	13.2	20.3	14.9	17.2
	الطبقة السياسية في الدولة	1.1	10.1	1.5	3.4
	رجال الدين	27.5	26.6	28.4	21.8
	المجموع	100.0	100.0	100.0	100.0

71.4%	93.7%	55.2%	67.8%

يظهر من الجدول التالي رقم (6) والمتعلق بمعتقدات الشباب العربي بناء على متغير الجنسية حول الصراعات المذهبية كما يأتي:

– بينت النتائج أن الشباب الكويتي يعتقد أن الإنتماء للوطن أقوى من الانتماء للطائفية والتي جاءت بنسبة بلغت (93.7%)، وتلاها الشباب الأردني بنسبة بلغت (71.4%)، وجاء الشباب العراقي في الترتيب الثالث ومن ثم جاء الشباب السوري في الترتيب الأخير بنسبة بلغت (55.2%).

– بينت النتائج أن الشباب العربي من الجنسيات عينة الدراسة لا تؤيد التعامل مع الآخرين على أساس المذهب، إذ أنها جاءت بنسب مرتفعة، بلغت لكل من الجنسية الأردنية والعراقية والكويتية على التوالي (98.9%)، (98.9%)،(98.7%)، أما الشباب السوري فقد احتل الترتيب الثاني بنسبة أقل بلغت (86.6%).

– بينت النتائج أن غالبية الشباب العربي من مختلف الجنسيات عينة الدراسة لم تواجه أي تمييز بسبب المذهب بنسب متقاربة جداً تراوحت ما بين (98%) الى (96%).

– بينت النتائج أن أهم الأسباب التي أدت إلى تضخيم الصراع المذهبي الحالي بين مواطني الدولة الواحدة من وجهة نظر عينة الدراسة،هي مصالح الدول الغربية التي جاءت لصالح الشباب الأردني الذي جاء بنسبة بلغت (51.6%)، وتلاها الشباب السوري بنسبة بلغت بنسبة (35.8%)، في الترتيب الثاني، وجاء الشباب العراقي في الترتيب الثالث بنسبة بلغت (32.2%)، أما في الترتيب الأخير جاء الشباب الكويتي بنسبة بلغت (27.%).

– بينت النتائج أن غالبية الشباب العربي عينة الدراسة من الجنسيات الأربع تعتقد بأهمية التعايش بين المواطنين من ذوي المذاهب المتعددة، جاء أعلاها للشباب الأردني بنسبة بلغت (87.9%)، وتلاها الشباب الكويتي بنسبة (79.7%)، ثم جاء الشباب العراقي بالترتيب الثالث بنسبة (87.2%)، وفي الترتيب الأخير جاء الشباب السوري بنسبة (64.2%).

– بينت النتائج أن مفهوم الصراع المذهبي لدى عينة الدراسة، هو عدم قبول الآخر في الترتيب الأول لدى الشباب الأردني بنسبة بلغت (54%)، وتلاه الشباب الكويتي بنسبة

(40.5%)، وجاءت كلٍ من نسب الشباب العراقي والسوري متقاربة بلغت على التوالي (34.5%)، (34.3%).

- بينت النتائج تفاوت آراء الشباب العربي(جميع الجنسيات) عينة الدراسة حول الأسباب التي عمقت من الصراعات الطائفية في الدول العربية كان أعلاها للأطماع الدولية، ورجال الدين.

ثانياً: إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها؟

الجدول(7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مدى ادراك الشباب العربي ككل للصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم	الرتبة	الصراعات المذهبية الحالية	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	المدى
3	1	دعم الدول الغربية لأقليات معينة في دول لها مصالح بها عمق من الصراع المذهبي في الدول العربية	4.22	0.80	مرتفعة
7	1	تمزيق المنطقة العربية مذهبيا وطائفيا هو خدمة للمشروع الصهيوني	4.22	0.92	مرتفعة
12	3	الصراع المذهبي الحالي في بعض الدول العربية هو ضمانه لبقاء إسرائيل.	4.14	1.00	مرتفعة
18	3	الصراع المذهبي بين المواطنين في بعض الدول العربية يؤدي إلى القضاء على الروابط الدينية بين المذاهب المختلفة	4.14	0.96	مرتفعة
17	5	الصراع المذهبي بين المواطنين في بعض الدول العربية يؤدي إلى دثر مفهوم الوحدة الوطنية	4.13	0.98	مرتفعة
2	6	الاستعمار الغربي الذي سيطر على الدول العربية استخدم الضرب على المشاعر الطائفية والمذهبية مستخدمين قاعدة "فرّق تسد".	4.12	0.98	مرتفعة
15	7	ازدياد الصراع المذهبي بين المواطنين في بعض الدول سببه التمييز الطائفي بين المذاهب.	4.10	0.98	مرتفعة
4	8	سعت بعض قيادات الأقليات المذهبية إلى تنظيم تكتلات مع دول غربية حماية لمصالحها	4.08	0.87	مرتفعة
10	9	الصراع المذهبي هو تغطية للصراع السياسي القائم بين الدول.	4.03	0.93	مرتفعة

9	10	الصراع السياسي المذهبي يقود إلى أفعال مذهبية لدى اتباعهم.	3.99	0.91	مرتفعة
11	11	الاحتلال الأمريكي لأفغانستان والعراق السبب الحقيقي وراء ظهور التنظيمات الإرهابية التي أدت إلى الصراعات المذهبية والطائفية في بعض الدول العربية.	3.90	1.12	مرتفعة
6	12	ما يسمى بالربيع العربي من الأسباب الأساسية للصراعات المذهبية في الدول العربية	3.86	1.04	مرتفعة
5	13	للحكومات في الدول ذات التنوع المذهبي دور في تأجيج الصراع المذهبي الحالي في الدول العربية	3.81	0.98	مرتفعة
14	14	ازدياد الصراع بين المواطنين في الدول ذات التنوع المذهبي سببه عدم حصولهم على حقوقهم السياسية.	3.76	1.08	مرتفعة
1	15	الصراع المذهبي هو خلاف بين الطوائف منذ قرون مضت وليس وليد الصراعات السياسية في الدول العربية الحالية	3.75	1.12	مرتفعة
13	16	الدعوة إلى شرق أوسط إسلامي سبب في تأجيج الصراع المذهبي في الدول العربية.	3.71	1.12	مرتفعة
8	17	الصراع المذهبي هو صراع بين طهران والرياض على الأدوار والمكانات والنفوذ السياسية	3.67	1.16	مرتفعة
16	18	مطالب الأقليات المذهبية في بعض الدول العربية تشكل تهديداً للنظم الحاكمة القائمة.	3.43	1.24	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.95	0.82	مرتفعة

تدل بيانات الجدول السابق رقم (7) على عدة نتائج منها:

- جاءت المتوسطات الحسابية لإدراك الشباب العربي لحقيقة الصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للإجابات لهذا المحور (3.95)، بانحراف معياري (0.82)، حيث جاءت فقرات هذا المحور بدرجة مرتفعة إلى متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.22-3.43).

- جاء إدراك الشباب العربي لحقيقة الصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها – بالترتيب –على النحو التالي: "دعم الدول الغربية لأقليات معينة في دول لها مصالح بها عمق من الصراع المذهبي في الدول العربية"، و"تمزيق المنطقة العربية مذهبيًا وطائفياً هو خدمة

للمشروع الصهيوني" بمتوسط حسابي(4.22)، وتلاه "الصراع المذهبي بين المواطنين في بعض الدول العربية يؤدي إلى القضاء على الروابط الدينية بين المذاهب المختلفة" بمتوسط بلغ (4.22)، ثم كلٍ من "الصراع المذهبي بين المواطنين في بعض الدول العربية يؤدي إلى دثر مفهوم الوحدة الوطنية"، و "الاستعمار الغربي الذي سيطر على الدول العربية استخدم الضرب على المشاعر الطائفية والمذهبية مستخدمين قاعدة "فرّق تسد" بمتوسطات حسابية متقاربة بلغت على التوالي(4.13)، (4.12)، وجاء أيضاً كلٍ من "ازدياد الصراع المذهبي بين المواطنين في بعض الدول سببه التمييز الطائفي بين المذاهب"، و"سعت بعض قيادات الأقليات المذهبية إلى تنظيم تكتلات مع دول غربية حماية لمصالحها" بمتوسطات حسابية متقاربة بلغت على التوالي (4.10)، (4.08)، وثم كلٍ من "الصراع المذهبي هو تغطية للصراع السياسي القائم بين الدول، و"الصراع السياسي المذهبي يقود إلى أفعال مذهبية لدى اتباعهم" بمتوسطات حسابية متقاربة بلغت على التوالي (4.03)، (3.99) وتلاه كل من "الاحتلال الأمريكي لأفغانستان والعراق السبب الحقيقي وراء ظهور التنظيمات الإرهابية أدت إلى الصراعات المذهبية والطائفية في بعض الدول العربية"، و"ما يسمى بالربيع العربي من الأسباب الأساسية للصراعات المذهبية في الدول العربية" بمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (3.90)، (3.86)، وجاءت "للحكومات في الدول ذات التنوع المذهبي دور في تأجيج الصراع المذهبي الحالي في الدول العربية"، و"ازدياد الصراع بين المواطنين في الدول ذات التنوع المذهبي سببه عدم حصولهم على حقوقهم السياسية" بمتوسطات حسابية متقاربة بلغت على التوالي (3.81)، (3.76)، و جاءت كلٍ من فقرة "الصراع المذهبي هو خلاف بين الطوائف منذ قرون مضت وليس وليد الصراعات السياسية في الدول العربية الحالية"، و"الدعوة إلى شرق أوسط إسلامي سبب في تأجيج الصراع المذهبي في الدول العربية" بمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (3.75)، (3.71)، بينما جاءت فقرة "الصراع المذهبي هو صراع بين طهران والرياض على الأدوار والمكانات والنفوذ السياسية" في الترتيب قبل الأخير بمتوسط حسابي بلغ (3.67)، وجاءت فقرة "مطالب الأقليات المذهبية في بعض

الدول العربية تشكل تهديداً للنظم الحاكمة القائمة" في الترتيب الأخير بنسبة بلغت (3.43). وتتفق هذه النتائج مع ما جاء بدراسة (2015, Cegal, Alexandra)، التي توصلت إلى أن الحروب وأعمال العنف في اليمن والعراق تؤثر على تقلّبات اللغة الطائفية على الإنترنت، وكان التدخّل بقيادة السعودية في اليمن، وهجوم الميليشيا الشيعية لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية في في تكريت في العراق، والتفجيرات التي نفّذها تنظيم الدولة الإسلامية في المساجد الشيعية في السعودية والكويت، أبرز الأحداث التي أدّت إلى تضخّم دراماتيكي في حجم الخطاب الطائفي على الإنترنت. كما تتفق هذه الدراسة مع ما جاء بدراسة (الراوي، أحمد، 2013) التي توصلت أن الاحتلال الأمريكي في العراق بعد عام 2003 ساعدت سياسيًا واجتماعيًا في تقسيم البلد على أسس طائفية وعرقية، من خلال تدخلهم في تشكيل وسائل الإعلام العراقية والنظام السياسي كله. كما اتفقت هذه الدراسة مع جاء بدراسة (مزابية، خالد، 2013)، التي توصلت إلى أن الطائفية لها العديد من النتائج السلبية التي تضر باستقرار الدولة اللبنانية، وقد تم تسجيل العديد من الممارسات التي مست بشرعية النظام السياسي وأكدت المحاصصة الطائفية سواء في الانتخابات النيابية أو في تطبيق القوانين، مما زاد من إشكالية عدم الثقة بين القوى السياسية التي أعطت الضوء الأخضر للتدخلات الأجنبية. كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (فريدريك مايكل هري، 2012) أن المؤسسات القائمة في دول الخليج العربي المشاركة في كل دولة لعبت دوراً حاسماً في مستوى الطائفية الناجمة عن التحولات الهائلة في البيئة الإقليمية منذ غزو العراق عام 2003، وأن الجذور الحقيقية لما يسمى ب "صعود الشيعة" تكمن في السياق السياسي المحلي لكل دولة، وليس في السياسات الإقليمية لإيران أو تأثير عدوى الأحداث في العراق أو لبنان. على الرغم من أن شيعة الخليج أخذت درجة الإلهام من الإجراءات التي تمت في العراق ولبنان، وقد كان صعود الطائفية في الخليج من قبل النخب السنية الراسخة، أو نتيجة لمحاولات محسوبة من قبل الأنظمة لتشويه سمعة الجهات السياسية الشيعية بتصويرهم كوكلاء لإيران، والعراق، أو حزب الله اللبناني. كذلك اتفقت هذه النتائج

مع ما جاء بدراسة (عدوان، أكرم، 2011)، التي توصلت إلى أن الطائفية في لبنان هي العنصر الرئيس الذي يحكم العملية السياسية في الدولة، وأن هذه الطائفية هي السبب في كل ما يشهده لبنان من مآسٍ ومشاكل داخلية وخارجية؟

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) والدلالة الاحصائية لمدى ادراك الشباب العربي للصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها حسب متغير الجنسية

الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ف)	الدلالة الاحصائية
الأردن	91	3.97	0.77	0.801	0.494
الكويت	79	4.01	0.84		
سوريا	67	3.84	0.84		
العراق	87	4.02	0.73		
المجموع	324	3.97	0.79		

تشير النتائج الجدول رقم (8) إلى أن أدراك الشباب من الجنسية العراقية والكويتية احتلت الترتيب الأول في إدراك حقيقة الصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي بمتوسطات متقاربة جداً بلغت على التوالي (4.02)، (4.01)، فيما جاء الشباب من الجنسية الأردنية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (3.97)، وجاء الشباب السوري في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (3.84)، وقد دلت هذه النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (0.801)، وبمستوى دلالة (0.494).

رابعاً: إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية:

الجدول(9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مدى ادراك الشباب العربي ككل لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم	الرتبة	الفقرات	المتوسطات	الانحراف	المدى

			الحسابية	المعياري	
1	1	لوسائل الإعلام دور في زيادة التناحر المذهبي بين المواطنين في بعض الدول العربية.	4.36	0.97	مرتفعة
2	2	لوسائل الإعلام ذات التوجه المذهبي دور في تأجيج التمييز المذهبي.	4.22	0.94	مرتفعة
8	2	تحولت بعض وسائل الإعلام ذات التوجه المذهبي إلى إعلام دعائي مذهبي.	4.22	0.85	مرتفعة
13	4	تحرض وسائل الإعلام الدينية على المذهبية من خلال حملاتها المنتظمة والمنهجية خاصة أثناء الأزمات الطائفية في بعض الدول العربية.	4.12	0.97	مرتفعة
9	5	الإعلام المذهبي الحالي هو مشكلة سياسية في الأساس وليست مشكلة دينية أو مذهبية	4.09	0.97	مرتفعة
10	6	الإعلام المذهبي هو خطاب عاطفي يتكأ على الدين	4.03	1.04	مرتفعة
15	7	سماح بعض وسائل الإعلام لنشر الأفكار المتطرفة وإلغاء الآخر وإشعال الفتن الطائفية التي كانت خامدة لقرون بين المذاهب.	4.03	0.95	مرتفعة
11	8	الإعلام المذهبي يستند إلى التصادم التاريخي بين الطوائف لإثارة الفتن المذهبية.	3.98	1.04	مرتفعة
12	9	تساهم وسائل الإعلام الدينية في تأجيج المذهبية من خلال برامجها وحواراتها .	3.94	1.04	مرتفعة
14	10	تستضيف وسائل الإعلام رجال الدين في برامج حوارية تثار فيها الموضوعات المذهبية.	3.94	0.97	مرتفعة
16	11	انتهاج وسائل الإعلام للانتقائية في اختيار المحاورين والمحللين ذوي الميول الطائفية الذين يساهمون في التحريض وإثارة الفتن المذهبية.	3.91	1.00	مرتفعة
3	12	تتناول وسائل الإعلام قضايا المذهبية بشكل متوازن في عرض وجهات نظر مختلف الفرقاء بدرجة كبيرة.	3.90	1.14	مرتفعة
5	13	للقنوات الدينية ذات التوجه الطائفي دور في تأجيج التمييز المذهبي .	3.87	1.06	مرتفعة
6	14	تتعامل وسائل الإعلام بازدواجية فيما يتعلق بالمذاهب المختلفة.	3.84	0.97	مرتفعة
4	15	تتناول وسائل الإعلام قضايا المذهبية بشكل متحيز في المعالجة وتعرض وجهة نظر واحدة.	3.73	1.05	مرتفعة
7	16	تتعامل وسائل الإعلام الدولية بما يتناسب وأجندتها المذهبية.	3.66	1.18	مرتفعة
		الدرجة الكلية	3.99	0.88	مرتفعة

تدل بيانات الجدول السابق رقم (9) على عدة نتائج منها:

– جاءت المتوسطات الحسابية لإدراك الشباب العربي لحقيقة لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية بشكل عام مرتفعةً، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لجميع الفقرات (3.99)، بانحراف معياري بلغ (0.88)، والذي يبين أن الإجابات على فقرات هذا المحور قد جاءت بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.36 –3.66).

– جاء إدراك الشباب العربي لحقيقة الصراعات المذهبية العربية لحقيقة لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية – بالترتيب – على النحو التالي: جاء كلٍ من " لوسائل الإعلام دور في زيادة التناحر المذهبي بين المواطنين في بعض الدول العربية و"أن لوسائل الإعلام ذات التوجه المذهبي دور في تأجيج التمييز المذهبي"، و"تحولت بعض وسائل الإعلام ذات التوجه المذهبي إلى إعلام دعائي مذهبي" بمتوسطات حسابية متساوية بلغت (4.22)، ثم جاءت كلٍ من "تحرض وسائل الإعلام الدينية على المذهبية من خلال حملاتها المنتظمة والممنهجة خاصة أثناء الأزمات الطائفية في بعض الدول العربية"، و"الإعلام المذهبي الحالي هو مشكلة سياسية في الأساس وليست مشكلة دينية أو مذهبية" بمتوسطات حسابية متقاربة بلغت على التوالي (4.12)، (4.09)، كما جاء كلٍ من "الإعلام المذهبي هو خطاب عاطفي يتكأ على الدين"، "وسماح بعض وسائل الإعلام لنشر الأفكار المتطرفة وإلغاء الآخر وإشعال الفتن الطائفية التي كانت خامدة لقرون بين المذاهب" بمتوسطات حسابية متساوية بلغت (4.03)، ثم جاء "أن الإعلام المذهبي يستند إلى التصادم التاريخي بين الطوائف لإثارة الفتن المذهبية" بمتوسط حسابي بلغ (3.98)، ثم جاء كلٍ من "تساهم وسائل الإعلام الدينية في تأجيج المذهبية من خلال برامجها وحواراتها"، و"تستضيف وسائل الإعلام رجال الدين في برامج حوارية تثار فيها الموضوعات المذهبية" بمتوسطات حسابية متساوية بلغت (3.94)، وتلتها كلٍ من "انتهاج وسائل الإعلام للانتقائية في اختيار المحاورين والمحللين ذوي الميول الطائفية الذين يساهمون في التحريض وإثارة الفتن المذهبية" و"تتناول وسائل الإعلام قضايا المذهبية بشكل متوازن في عرض وجهات نظر مختلف الفرقاء بدرجة كبيرة" بمتوسطات

حسابية شبه متساوية بلغت على التوالي (3.91)، (3.90)، وجاءت كلٍ من" للقنوات الدينية ذات التوجه الطائفي دور في تأجيج التمييز المذهبي"، و"تتعامل وسائل الأعلام بازدواجية فيما يتعلق بالمذاهب المختلفة" بمتوسطات حسابية متقاربة بلغت على التوالي (3.87)، (3.84)، بينما جاءت " تتناول وسائل الإعلام قضايا المذهبية بشكل متحيز في المعالجة" و"تعرض وجهة نظر واحدة" في المرتبة قبل الأخير بمتوسط حسابي بلغ (3.73)، في حين جاءت "تتعامل وسائل الإعلام الدولية بما يتناسب وأجندتها المذهبية" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.66) بانحراف معياري (1.18). وتتفق نتائج هذا المحور مع دراسات كلٍ من (فريحات، دانا، 2015) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الفضائيات اللبنانية في تشكيل اتجاهات الرأي العام اللبناني نحو الطائفية تعزى إلى الانتماء الطائفي: لكيف تفهم الطائفية، وكذلك تتفق هذه النتائج مع دراسة (عبد المجيد، سازان، 2015) التي توصلت في نتائجها أن وسائل الإعلام العراقية تبث مواضيع تثير الفتنة الطائفية، وأنها تستخدم خطاباً إعلامياً مؤججاً ومبرمجاً لصالح الانتماء الطائفي والعرقي، وافتقارها إلى لغة الخطاب الوطني الجامع الموحد. واتفقت هذه النتائج أيضاً مع ما جاء بدراسة (Cegal, Alexandra ,2015)، التي توصلت إلى أن الغالبية العظمى من تغريدات شبكة التوتير تتضمّن لغة معادية للشيعة، أو معادية للسنّة، أو مناهضة للطائفية، وإن اللغة المعادية للشيعة أكثر شيوعاً على الإنترنت مقارنةً مع اللغة المعادية للسنّة أو المناهضة للطائفية، وأن اللغة الطائفية على الإنترنت انتشرت عبر كلٍ من رجال الدين، والمتطرّفين، ووسائل الإعلام، والنُخب الخليجية. كذلك اتفقت هذه النتائج مع ما جاء بدراسة (Salame Hussein, Imad Muzzamil , 2013) التي قارنت ما بين البرامج التي تتعرض للطائفية في كل من وسائل الإعلام التقليدية والإعلام الجديد ما قبل الربيع العربي وما بعده، حيث توصلت إلى أنها ازدادت كثيراً بعده . كما اتفقت هذه النتائج مع ما جاء بدراسة (سكر، أورنيلا، 2013) التي توصلت إلى أن الإعلام اللبناني عبارة عن متاريس إعلامية يقذف فيها كل فريق سياسي جبهة الفريق المنافس، بينما تتعارض هذه

النتائج مع ما جاء بدراسة كلٍ من (ياسين، صباح ,2014) التي توصلت أنه بالرغم من جميع محاولات هذه المحطات لبث روح الطائفية والتفرقة بين الشعوب، إلا أن عوامل الوحدة في الكيان العربي ستكون أقوى من منابرهم وأقوى من كل قوى التفريق والتفكيك، وكذلك مع دراسة Marita. Haakenstad ,2013)، التي توصلت إلى أن إلى أنه لا يمكن اعتبار الصحف المصرية عينة الدراسة قد طرحت مشاكل الأقباط خلال الثورة عام 2011 بطريقة طائفية أو قطبية.

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) والدلالة الاحصائية مدى ادراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية تبعا لمتغير الجنسية

الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ف)	الدلالة الاحصائية
الأردن	91	4.09	0.70	2.646	0.049
الكويت	79	4.05	0.80		
سوريا	67	3.78	1.14		
العراق	87	4.14	0.67		
المجموع	324	4.03	0.83		

تشير النتائج الجدول رقم (10) إلى أن وجود فروق في أدراك الشباب لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية ، حيث احتل الشباب من الجنسية العراقية الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (4.14)، وتلاه الشباب من الجنسية الأردنية بمتوسط بلغ (4.09)، ومن ثم الشباب من الجنسية الكويتية بمتوسط حسابي بلغ (4.05) وفي الترتيب الأخير جاء الشباب السوري.وقد دلت هذه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مدى ادراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية تبعا لمتغير الجنسية، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (2.646)، وبمستوى دلالة (0.49). وتتفق هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة (عبد المجيد، سازان،2015) التي توصلت إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة يتابعون وسائل الإعلام

العراقية عدة مرات يومياً، لأنها تقدم مواد إعلامية تمس مظاهر الحياة المختلفة لا سيما السياسية والأمنية، وتتفق أيضاً مع دراسة (فريحات، دانا، 2015) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الفضائيات اللبنانية في تشكيل اتجاهات الرأي العام اللبناني نحو الطائفية تعزى الى الانتماء الطائفي لكيف تفهم الطائفية، وكذلك توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الفضائيات اللبنانية في تشكيل اتجاهات الرأي العام اللبناني نحو الطائفية تعزى إلى المستوى التعليمي، وتتفق أيضاً مع ما جاء بدراسة Cegal, Alexandra2015)، التي بينت أن الغالبية العظمى من التغريدات عبر شبكة التوتير تتضمّن لغة معادية للشيعة أو معادية للسنّة أو مناهضة للطائفية وإن اللغة المعادية للشيعة أكثر شيوعاً على الإنترنت مقارنةً مع اللغة المعادية للسنّة أو المناهضة للطائفية. وإن الحروب وأعمال العنف في اليمن والعراق تؤثر على تقلّبات اللغة الطائفية على الإنترنت.

خامسا: إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في مواجهة الصراعات المذهبية:

الجدول(11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم	الرتبة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	المدى
2	1	تشديد الرقابة على البرامج التي تثير النعرات المذهبية.	4.56	0.75	مرتفعة
1	2	مقاضاة القنوات التي تثير المذهبية	4.45	0.85	مرتفعة
3	3	سن تشريعات تجرم خطابات التحريض الطائفي.	4.42	0.85	مرتفعة
5	3	اعتماد ثقافة التسامح وتعزيز الهوية الوطنية بديلاً عن ثقافة الكراهية.	4.42	0.86	مرتفعة
4	5	نشر ثقافة التعايش وقبول الآخر والتعددية المذهبية.	4.38	0.93	مرتفعة
6	6	اعتماد التخطيط الإعلامي السليم في معالجة القضايا الوطنية ونبذ الطائفية	4.35	1.02	مرتفعة
9	7	عدم السماح لدعاة الخطاب الإعلامي الطائفي في التسلل	4.34	0.94	مرتفعة

		إلى الجسم الإعلامي العربي.			
7	8	إعداد برامج تدريبية للإعلاميين في وسائل الإعلام أساسها نبذ التمييز المذهبي والطائفي.	4.32	0.94	مرتفعة
8	9	محاربة الأجندة الإعلامية الطائفية وفضحها بكل الطرق والأساليب.	4.30	0.94	مرتفعة
		الدرجة الكلية	4.39	0.81	مرتفعة

تدل بيانات الجدول السابق رقم (11) على عدة نتائج منه:

– **جاءت المتوسطات الحسابية لإدراك الشباب العربي لحقيقة دور وسائل الإعلام في مواجهة الصراعات المذهبية بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لجميع الفقرات (4.39)، بانحراف معياري (0.81)، وقد جاءت فقرات هذا المحور بدرجة مرتفعة ، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.56 –4.30)،**

– أوضحت النتائج أن إدراك الشباب العربي لحقيقة دور وسائل الإعلام في مواجهة الصراعات المذهبية – بالترتيب – على النحو التالي: تشديد الرقابة على البرامج التي تثير النعرات المذهبية" بمتوسط حسابي (4,56) بانحراف معياري (0.75)، تلتها "مقاضاة القنوات التي تثير المذهبية بمتوسط حسابي بلغ (4.45)، وجاءت كل من "سن تشريعات تجرم خطابات التحريض الطائفي"، و"اعتماد ثقافة التسامح وتعزيز الهوية الوطنية بديلاً عن ثقافة الكراهية" بمتوسطات حسابية متساوية بلغت (4.42)، ثم جاءت كلٍ "نشر ثقافة التعايش وقبول الآخر والتعددية المذهبية"، و"اعتماد التخطيط الإعلامي السليم في معالجة القضايا الوطنية ونبذ الطائفية" بمتوسطات حسابية متقاربة بلغت على التوالي(4.38)، (4.35)، كما جاءت كلٍ من "عدم السماح لدعاة الخطاب الإعلامي الطائفي في التسلل إلى الجسم الإعلامي العربي"، و"إعداد برامج تدريبية للإعلاميين في وسائل الإعلام أساسها نبذ التمييز المذهبي والطائفي"، و"محاربة الأجندة الإعلامية الطائفية وفضحها بكل الطرق والأساليب" في المرتبة الأخيرة بمتوسطات حسابية متقاربة جداً بلغت على التوالي (4.34)، (4.32)،(4.30). وتتفق هذه النتائج مع دراسات كلٍ من (ياسين، الصباح ،2014) التي توصلت إلى انخفاض الرقابة على العديد من الفضائيات التلفزيونية الطائفية المنتشرة بشكل عشوائي مما يسهل عليها بث المحتويات الطائفية والمذهبية، ودراسة (Cegal, Alexandra , 2015) التي توصلت إلى أن اللغة الطائفية على الإنترنت انتشرت عبر كلٍ من رجال الدين، والمتطرّفين،

ووسائل الإعلام، والنُخب الخليجية دون رقابة، كما اتفقت هذه النتائج مع دراسة (الراوي، أحمد، 2013) التي توصلت إلى أن الاحتلال الأمريكي في العراق بعد عام 2003 ساعد سياسيًا واجتماعيًا في تقسيم البلد على أسس طائفية وعرقية، من خلال تدخلهم في تشكيل وسائل الإعلام العراقية والنظام السياسي كله. واتفقت هذه النتائج أيضاً مع ما توصلت اليه دراسة (سكر، أورنيلا، 2013) من عدم التزام الإعلاميين بأخلاقيات العمل الصحفي في لبنان، والإبقاء على الملكية الطائفية للفضائيات التي من شأنها أن تزيد من الطائفية، ويسيّر الرأي العام وفقاً لأجندات المالكين والإعلاميين. وكذلك اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Marashy braheim, 2007) التي قدمت توصيات للأطراف العراقية المحلية، وللمنظمات الإقليمية والدولية حول إمكانية مواجهة الإعلام العراقي التي تستخدم الصور السلبية والنمطية للمجتمعات العرقية والطائفية الأخرى، وكيف يؤثر على مواقف الناس للتغلب على مثل هذه التوترات في المجتمع العراقي. وتتعارض هذه النتائج مع ما جاء بدراسة (عبد المجيد، سازان، 2015) التي توصلت إلى أن دور وسائل الإعلام العراقية في مواجهة الطائفية كان ضعيفاً، لأن معظم وسائل الإعلام والقنوات الفضائية تحديداً محسوبة على اتجاهات سياسية وطائفية، مما يجعلها في موقف متحيز بسبب ضعف معايير الأداء المهني في المؤسسات الإعلامية العراقية.

جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) والدلالة الاحصائية مدى ادراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في مواجهة الصراعات المذهبية تبعا لمتغير الجنسية

االجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ف)	الدلالة الاحصائية
الأردن	91	4.44	0.65	11.577	0.000
الكويت	79	4.68	0.60		
سوريا	67	3.99	1.02		
العراق	87	4.49	0.62		
المجموع	324	4.42	0.76		

تشير النتائج في الجدول (12) إلى وجود فروق في أدراك الشباب لدور وسائل الإعلام في مواجهة الصراعات المذهبية، حيث احتل الشباب من الجنسية الكويتية الترتيب

الأول بمتوسط حسابي بلغ (4.68)، وتلاه الشباب من الجنسية العراقية بمتوسط بلغ (4.49)، ومن ثم الشباب من الجنسية الأردنية بمتوسط حسابي بلغ (4.44) وفي الترتيب الأخير جاء الشباب السوري، حيث بينت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مدى ادراك الشباب العربي لدور وسائل في مواجهة الصراعات المذهبية تبعا لمتغير الجنسية، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (11.533)، وبمستوى دلالة (0.00). فهذه النتيجة تعبر عن إدراك الشباب العربي لدور جميع وسائل الإعلام في مواجهة الصراعات المذهبية. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (عبد المجيد، سازان،2015) التي توصلت إلى دور وسائل الإعلام العراقية في مواجهة الطائفية كان ضعيفاً لأن معظم وسائل الإعلام والقنوات الفضائية تحديداً محسوبة على اتجاهات سياسية وطائفية، مما يجعلها في موقف متحيز بسبب ضعف معايير الأداء المهني في المؤسسات الإعلامية العراقية، وأن وسائل الإعلام العراقية تبث مواضيع تثير الفتنة الطائفية، في حين أنها تولي اهتماماً منخفضاً في معالجة القضايا المرتبطة بالطائفية. وأنها تستخدم خطاباً إعلامياً مؤججاً ومبرمجاً لصالح الانتماء الطائفي والعرقي وافتقارها إلى لغة الخطاب الوطني الجامع الموحد. كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه بدراسة(ياسين، صباح، 2014)، على التزايد الكبير في عدد القنوات الفضائية في الوطن العربي غير المراقبة، والتي تنشر وتكرس الدعوات المذهبية والطائفية وحتى المناطقية، وهي أفكار ودعوات تتقاطع مع مفهوم الدولة الجامعة القائمة على فكرة المواطنة والعدالة، وكذلك انخفاض الرقابة على العديد من الفضائيات المنتشرة بشكل عشوائي مما يسهل عليها بث المحتويات الطائفية والمذهبية.

– نتائج اختبارات الفروض:

الفرضية الاولى :"هل هناك فروق– ذات دلالة إحصائية– في إدراك الشباب العربي لمفهوم المذهبية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، السن، التحصيل العلمي، الجنسية)"

تم تطبيق تحليل التباين الرباعي للكشف عن الفروق في إدراك الشباب العربي لمفهوم المذهبية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، السن، التحصيل العلمي، الجنسية), والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13)

نتائج تحليل التباين الرباعي للكشف عن الفروق في إدراك الشباب العربي لمفهوم المذهبية تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي، السن، التحصيل العلمي، الجنسية)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	دلالة F الإحصائية
الجنسية	.773	1	.773	1.740	.188
الجنس	.727	1	.727	1.637	.202
العمر	22.693	1	22.693	51.061	.000
المؤهل العلمي	1.021	1	1.021	2.297	.131
الخطأ	141.771	319	.444		
المجموع المصحح	174.176	323			

كشفت نتائج المعاملات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب العربي لمفهوم المذهبية تبعاً لمتغير(الجنس، الجنسية، المؤهل العلمي) حيث لم تصل F لمستوى الدلالة الإحصائية، في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب العربي لمفهوم المذهبية تبعاً لمتغير العمر، وللكشف عن جوهرية الفروق بين الأوساط الحسابية طبق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة، وجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14)

نتائج تطبيق اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير العمر

العمر		من18 الى24	من25 الى30	من31 الى35
	المتوسط الحسابي	3.98	3.52	3.20
من18 الى24	3.98		*46.	*-.78
من25 الى30	3.52			*.32
من31 الى35	3.20			

يظهر من الجدول (14) أن الفرق كان لصالح فئة (من18 الى24) عند مقارنتها مع فئة (من25 الى30)، ولصالح (من18 الى24) عند مقارنتها مع فئة (من31 الى35) في إدراك الشباب العربي لمفهوم المذهبية، كما أن الفرق كان لصالح فئة (من25 الى30) عند مقارنتها مع فئة (من31 الى35).

الفرضية الثانية "هل هناك فروق- ذات دلالة إحصائية- في إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، السن، التحصيل العلمي، الجنسية)."

تم تطبيق تحليل التباين الرباعي للكشف عن الفروق في إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، السن، التحصيل العلمي، الجنسية), والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول (15)

نتائج تحليل التباين الرباعي للكشف عن الفروق في إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي، السن، التحصيل العلمي، الجنسية)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	دلالة F الإحصائية
الجنسية	2.138	1	2.138	4.582	.433
الجنس	.331	1	.331	.7100	.400
العمر	36.142	1	36.142	77.452	.000
المؤهل العلمي	2.959	1	2.959	6.341	.012
الخطأ	148.857	319	.467		
المجموع المصحح	203.581	323			

كشفت نتائج المعاملات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية تبعاً لمتغير(الجنس، الجنسية) حيث لم تصل F

لمستوى الدلالة الإحصائية، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها تبعاً لمتغير(العمر، التحصيل العلمي). وللكشف عن جوهرية الفروق بين الأوساط الحسابية طبق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة، وجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16)

نتائج تطبيق اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمستوى التفكير الاستراتيجي تبعاً لمتغير (العمر، التحصيل العلمي)

العمر	المتوسط الحسابي	من18 الى24 4.37	من25 الى30 13.8	من31 الى35 73.3	
من18 الى24	4.37		*.560–	*–1.00	
من25 الى30	3.81			*.440	
من31 الى35	3.37				
التحصيل العلمي	المتوسط الحسابي	دبلوم 4.46	بكالوريوس 4.05	دراسات عليا 3.52	أخرى 3.69
دبلوم	4.46		*.41	*–.939*	*.771
بكالوريوس	4.05			*.526	.358
دراسات عليا	3.52				–.168
اخرى	3.69				

يظهر من الجدول (16) أن الفرق كان لصالح فئة (من18 الى24) عند مقارنتها مع فئة (من25 الى30)، ولصالح (من18 الى24) عند مقارنتها مع فئة (من31 الى35) في إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها، كما تبين أن الفرق كان لصالح فئة (من25 الى30) عند مقارنتها مع فئة (من31 الى35).

الفرضية الثالثة": هل هناك فروق– ذات دلالة إحصائية– إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية (النوع الاجتماعي، السن، التحصيل العلمي، الجنسية)."

تم تطبيق تحليل التباين الرباعي للكشف عن الفروق في إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية وأسبابها تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، السن، التحصيل العلمي، الجنسية), والجدول (17) يوضح ذلك.

الجدول (17)

نتائج تحليل التباين الرباعي للكشف عن الفروق في إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي، السن، التحصيل العلمي، الجنسية)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	دلالة F الإحصائية
الجنسية	1.709	1	1.709	3.277	.071
الجنس	.883	1	.883	1.693	.194
العمر	39.412	1	39.412	75.557	.000
المؤهل العلمي	2.151	1	2.151	4.124	.043
الخطأ	166.395	319	.522		
المجموع المصحح	223.448	323			

كشفت النتائج الإحصائية بالجدول السابق إلى عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية وأسبابها تبعاً لمتغير(الجنس، الجنسية)، حيث لم تصل F لمستوى الدلالة الإحصائية. في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية وأسبابها تبعاً لمتغير(العمر، التحصيل العلمي). وللكشف عن جوهرية الفروق بين الأوساط الحسابية طبق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة، وجدول (18) يوضح ذلك.

الجدول (18)

نتائج تطبيق اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمستوى التفكير الاستراتيجي تبعاً لمتغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	من18 الى24	من25 الى30	من31 الى35
		4.46	3.83	3.44
من18 الى24	4.46		*.630	*1.02
من25 الى30	3.83			*0.63
من31 الى35	3.44			

يظهر من الجدول (18) أن الفرق كان لصالح فئة (من18 الى24) عند مقارنتها مع فئة (من25 الى30)، ولصالح (من18 الى24) عند مقارنتها مع فئة (من31 الى35) في إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية وأسبابها، كما أن الفرق كان لصالح فئة (من25 الى30) عند مقارنتها مع فئة (من31 الى35).

الفرضية الرابعة": هل هناك فروق- ذات دلالة إحصائية- إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في مواجهة النعرات المذهبية (النوع الاجتماعي، السن، التحصيل العلمي، الجنسية)."

تم تطبيق تحليل التباين الرباعي للكشف عن الفروق في إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في مواجهة النعرات المذهبية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، السن، التحصيل العلمي، الجنسية), والجدول (19) يوضح ذلك.

الجدول (19)

نتائج تحليل التباين الرباعي للكشف عن الفروق في إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في مواجهة النعرات المذهبية تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي، السن، التحصيل العلمي، الجنسية)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	دلالة F الإحصائية
الجنسية	.241	1	.241	.506	.477
الجنس	.008	1	.008	.016	.898
العمر	28.804	1	28.804	60.431	.000
المؤهل العلمي	.003	1	.003	.007	.935
الخطأ	152.046	319	.477		
المجموع المصحح	186.088	323			

كشفت النتائج الإحصائية إلى جود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في مواجهة النعرات المذهبية تبعاً لمتغير(الجنس، الجنسية، المؤهل العلمي) حيث لم تصل F لمستوى الدلالة الإحصائية. كما تبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها تبعاً لمتغير العمر، وللكشف عن جوهرية الفروق بين الأوساط الحسابية حيث طبق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة، وجدول (20) يوضح ذلك.

الجدول (20)

نتائج تطبيق اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمستوى التفكير الاستراتيجي تبعاً لمتغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	من18 الى24	من25 الى30	من31 الى35
		4.74	4.31	3.90
من18 الى24	4.74		*.43*	*.84*
من25 الى30	4.31			**-.43
من31 الى35	3.90			

يظهر من الجدول (20) أن الفرق كان لصالح فئة (من18 الى24) عند مقارنتها مع فئة (من25 الى30)، ولصالح (من18 الى24) عند مقارنتها مع فئة (من31 الى35) في إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في مواجهة النعرات المذهبية. كما أن الفرق كان لصالح فئة (من25 الى30) عند مقارنتها مع فئة (من31 الى35).

مناقشة النتائج وخلاصتها:

توصلت هذه الدراسة من خلال الدراسة الميدانية إلى عدد من النتائج تجيب على تساؤلات الدراسة، والتي تسعى في مجملها إلى الكشف عن اتجاهات الشباب العربي نحو إدراك حقيقة الصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي، ودور وسائل الإعلام المختلفة في تأجيج هذا الصراع ومواجهته. ومن أبرز هذه النتائج ما يلي:

– بالنسبة لإدراك عينة الدراسة لمفهوم المذهبية، كشفت النتائج أن مفهوم المذهبية لدى الشباب العربي تعني لهم كلٍ من "الخلاف بين الطوائف المختلفة في الدولة" و"تعزيز الهوية الدينية"، هذه النتيجة دلالة على تعصب مذهبي لدى الشباب وانغلاقهم داخل مذهبهم، وعدم الاعتراف بالرأي الأخر. ويعزى ذلك إلى طبيعة التنشئة الأسرية التي نمّت هذا المفهوم لديهم، ويعايشونه يومياً داخل دولهم ذات التعدد المذهبي ،على الرغم من اعتراف الإسلام بوجود الاختلاف بين البشر، {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم} (13/الحجرات)، ورفض الإكراه في الدين، ووفر الحماية والرعاية لأتباع الديانات الأخرى، وكانت هناك تعليمات لإدارة الخلاف بين المسلمين أنفسهم {فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول} (59/النساء)، {وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله} (9/الحجرات. وكشفت النتائج عن أن الشباب من الجنسية الكويتية احتلت الترتيب الأول في إدراك لمفهوم المذهبية، وتلاها الشباب من الجنسية العراقي في الترتيب الثاني، بينما جاء الشباب من الجنسية الأردنية في الترتيب الثالث وأخيراً جاء الشباب السوري في الترتيب الرابع.

– كشفت نتائج الدراسة أن معتقدات الشباب العربي حول التعامل مع الصراعات المذهبية جاءت إيجابية، حيث أشار غالبية الشباب العربي أن الانتماء للوطن أقوى من الانتماء للمذهب أو الطائفة بنسبة بلغت (72.5%)، وإن نسبة (96%) من عينة الدراسة لا تؤيد التعامل مع الآخرين على أساس المذهب، حيث لم يواجه (96.3%) من عينة الدراسة أي تمييز بدولتهم بسبب المذهب في حين أجاب (3.7%) بأنهم واجهوا تمييز بدولتهم بسبب المذهب، وفيما يتعلق بآراء عينة الدراسة حول أسباب تضخيم الصراع المذهبي الحالي بين مواطني الدولة الواحدة، جاءت مصالح الدول الغربية في الترتيب الأول بنسبة (37.3%) وجاء التمسك بالسلطة وطمع الدول في ثروات دول مجاورة لهم في الترتيب الثاني بنسب متقاربة، بلغت على التوالي (24.5%)، (23.5). كما يؤمن

(78.4%) من الشباب العربي عينة الدراسة بأهمية التعايش بين المواطنين من المذاهب المختلفة، بينما جاء ممن لا يؤمنون بأهمية التعايش بنسبة متدنية بلغت (21.6%)، وهذه دلالاله أن هؤلاء قد واجهوا تمييز بدولهم بسبب المذهب، في حين أن مفهوم الصراع المذهبي لعينة الدراسة تعني لهم في الترتيب الأول عدم قبول الاخر بنسبة بلغت (41.7%)، وجاء نفي الآخر نهائياً في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (31.2%)، بينما جاء القضاء على المغاير طائفياً في الترتيب الثالث والأخير بنسبة بلغت (27.2%). وقد عبر لشباب عينة الدراسة أن أهم الأسباب التي عمقت من الصراعات الطائفية في الدول العربية الحالية، هي الأطماع الدولية التي جاءت بنسبة (33.6%)، تلاها رجال الدين بنسبة (25.9%)، ثم جاءت الثورات العربية بنسبة (20.1%) في حين حصلت "الطبقة السياسية في الدولة" على أدنى نسبة بلغت (4%). كما كشفت نتائج الدراسة أن الشباب الكويتي يعتقد أن الإنتماء للوطن أقوى من الانتماء للطائفية والتي جاءت بنسبة بلغت (93.7%)، وتلاها الشباب الأردني بنسبة بلغت (71.4%)، وجاء الشباب العراقي في الترتيب الثالث ومن ثم جاء الشباب السوري في الترتيب الأخير بنسبة بلغت (55.2%). كما تبين أن الشباب العربي من الجنسية الأردنية والعراقية والكويتة لا يؤيدون التعامل مع الآخرين على أساس المذهب بنسبة جاءت على التوالي (98.9%)، (98.9%)، (98.7%)، أما الشباب السوري فقد احتل الترتيب الثاني بنسبة أقل بلغت (86.6%). وتبين أن غالبية الشباب العربي من مختلف الجنسيات عينة الدراسة لم يواجهوا أي تمييز بسبب المذهب بنسب متقاربة جداً تراوحت ما بين (98%) الى (96%). وأن أهم الأسباب التي أدت إلى تضخيم الصراع المذهبي الحالي بين مواطني الدولة الواحدة من وجهة نظر عينة الدراسة، هي مصالح الدول الغربية التي جاءت لصالح الشباب الأردني بنسبة بلغت (51.6%)، وتلاها الشباب السوري التي جاءت بنسبة بلغت (35.8%)، في الترتيب الثاني، وفي الترتيب الثالث جاء الشباب العراقي بنسبة (32.2%)، أما في الترتيب الأخير جاء الشباب الكويتي بنسبة بلغت (27.%). كما تبين أن مفهوم الصراع المذهبي لدى الشباب عينة الدراسة، هو عدم

قبول الآخر في الترتيب الأول لدى الشباب الأردني بنسبة بلغت (54%)، وتلاه الشباب الكويتي بنسبة (40.5%)، وجاء كلٍ من الشباب العراقي والسوري في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسب متقاربة بلغت على التوالي (34.5%)، (34.3%). كما تفاوتت آراء الشباب العربي (جميع الجنسيات) عينة الدراسة حول الأسباب التي عمقت من الصراعات الطائفية في الدول العربية التي كان أعلاها للأطماع الدولية، ورجال الدين.

– كشفت نتائج الدراسة أن هناك وعي وإدراك من قبل الشباب العربي أفراد العينة لحقيقة الصرعات المذهبية الحالية في بعض الدول العربية، في الوقت الذي يعي هؤلاء الشباب تعدد المذاهب واعتبارها ظاهرة طبيعية يتعايشوا معها، إلا أنه تبين أنهم يدركون أنه هناك أسباب واقعية أدت إلى تأجيج مثل هذه الصراعات في بعض الدول ذات التنوع المذهبي، والتي تمثلت من وجهة نظرهم بدرجة مرتفعة في الأطماع والتدخلات الغربية الخارجية في شؤون الدول العربية، من خلال دعم هذه الدول لأقليات معينة في دول لها مصالح بها، واستخدام الاستعمار الغربي الضرب على المشاعر الطائفية والمذهبية مستخدمين قاعدة "فرّق تسد"، وكذلك إدراكهم أن الصراعات المذهبية الحالية هي خدمة للمشروع الصهيوني، وضمانة لبقاء إسرائيل، وأن الاحتلال الأمريكي لأفغانستان والعراق السبب الحقيقي وراء ظهور التنظيمات الإرهابية التي أدت إلى إثارة الصراعات المذهبية والطائفية في بعض الدول العربية. كما كشفت النتائج أن طبيعة هذه الصراعات تعود إلى عوامل داخلية سببه التمييز الطائفي بين اتباع المذاهب المختلفة من قبل الحكومات، وعدم حصولهم على حقوقهم الأساسية، وأن مطالبات الأقليات المذهبية في بعض الدول العربية لحقوقهم تشكل تهديداً للنظم الحاكمة القائمة.، ومن ناحية أخرى أظهرت النتائج بدرجة عالية أن الصراع المذهبي الحالي هو صراع سياسي على السلطة، أو صراع بين أنظمة سياسية مختلفة، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في أدراك الشباب لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية ، حيث احتل الشباب من الجنسية العراقية الترتيب الأول وتلاه الشباب من الجنسية الأردنية ومن ثم الشباب من الجنسية الكويتية بمتوسط حسابي بلغ (4.05) وفي الترتيب الأخير جاء

الشباب السوري، ويعود ذلك إلى أن كلٍ من الشباب العراقي والكويتي عاشوا في دول متعددة المذاهب تواجه نزاعات مذهبية وأنظمة سياسية لها من يؤيدها ولها من يعارضها، وليس لها تمثيل لمختلف المذاهب تكشف عن الروح المذهبية الدفينة التي استيقظت نتيجة المواجهات والحروب الأهلية في الدول ذات التنوع المذهبي.

– كشفت النتائج عن حقيقة إدراك ووعي الشباب العربي عينة الدراسة لدور وسائل الإعلام في إثارة وتأجيج الفتنة المذهبية بين شعوب الدول العربية، من خلال تركيزهم بدرجة مرتفعة على أن لوسائل الإعلام العربية المختلفة دور في زيادة التناحر المذهبي بين المواطنين في بعض الدول العربية، وبالأخص وسائل الإعلام ذات التوجيهات المذهبية والتي تحولت بعضها إلى إعلام دعائي مذهبي، ويدركون أن هذا الصراع هو مشكلة سياسية في الأساس وليست مشكلة دينية أو مذهبية، لان هذا الإعلام ما هو إلا خطاب عاطفي يتكأ على الدين، حيث تسمح بعض وسائل الإعلام في نشر الأفكار المتطرفة، وإلغاء الآخر، وإشعال الفتن الطائفية التي كانت خامدة لقرون بين المذاهب من خلال برامج حوارية تثار فيها المنازعات المذهبية وبشكل متحيز لمذهب دون الآخر. كما يدرك أفراد العينة أن وسائل الإعلام الدولية تتعامل بما يتناسب وأجندتها المذهبية والسياسية. كما بينت نتائج الدراسة عن وجود فروق في أدراك الشباب لدور وسائل الإعلام في مواجهة الصراعات المذهبية، حيث احتل الشباب من الجنسية الكويتية الترتيب الأول وتلاه الشباب من الجنسية العراقية ،ومن ثم الشباب من الجنسية الأردنية وفي الترتيب الأخير جاء الشباب السورين.وهذه دلالة على أن الدول التي تواجه تمييز مذهبي كانوا أكثر ادراكاً لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية.

– كشفت نتائج الدراسة التحليلية إدراك الشباب العربي لحقيقة الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام المختلفة في مواجهة الصراعات المذهبية نظراً لاعتقادهم بأنه هناك وسائل إعلامية تعمل على إثارة النعرات المذهبية وتهيج الشارع العربي. حيث ركز الشباب العربي عينة الدراسة وبدرجة مرتفعة على تشديد الرقابة على البرامج التي تثير النعرات

المذهبية. ومقاضاة الوسائل والقنوات التي تثير المذهبية من خلال سن تشريعات تجرم خطابات التحريض الطائفي، وعدم السماح لدعاة الخطاب الإعلامي الطائفي في التسلل إلى الجسم الإعلامي العربي. ومحاربة الأجندة الإعلامية الطائفية وفضحها بكل الطرق والأساليب، ويعتقد هؤلاء الشباب وبدرجة مرتفعة أن على وسائل الإعلام نشر ثقافة التعايش وقبول الآخر والتعددية المذهبية. واعتماد ثقافة التسامح وتعزيز الهوية الوطنية بديلاً عن ثقافة الكراهية. والعمل على اعتماد التخطيط الإعلامي السليم في معالجة القضايا الوطنية ونبذ الطائفية، وإعداد برامج تدريبية للإعلاميين في وسائل الإعلام أساسها نبذ التمييز المذهبي والطائفي. كما كشفت النتائج عن وجود فروق في أدراك الشباب لدور وسائل الإعلام في مواجهة الصراعات المذهبية، حيث احتل الشباب من الجنسية الكويتية الترتيب الأول، وتلاه الشباب من الجنسية العراقية ومن ثم الشباب من الجنسية الأردنية وفي الترتيب الأخير جاء الشباب السوري.

خلاصة النتائج النهائية :

بناءً على نتائج التحليل الإحصائي، واختبار فرضيات الدراسة حول إدراك الشباب العربي لحقيقة الصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي، فقد تبين ،أنه هناك إدراك لحقيقة الصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي بشكل متقارب جداً بين الشباب ذوي الجنسيات المختلفة، إلا أن أكثر الجنسيات وعياً وفهماً وإدراكاً لحقيقة هذه الصراعات، هم الشباب من الجنسية العراقية والكويتية الذين عاشوا في دول متعددة المذاهب تواجه تعصب فكري مذهبي، ذلك أن جيل الشباب الحالي ولد وترعرع في حقبة تواجه بعض الدول العربية صراعات مذهبية مختلفة ، إذ بينت النتائج إدراك الشباب العربية لأسباب هذه الصراعات ودور الإعلام في تأجيج هذه الصراعات والطرق التي يجب ان تقوم بها وسائل الإعلام لمواجهة هذه التأجيج. ويمكن تلخيص النتائج على النحو الآتي:

- جاء كلٍ من "خلاف بين الطوائف المختلفة في الدولة"، و"تعزيز الهوية الدينية"، في المرتبة الأولى لمفهوم المذهبية لدى الشباب العربي عينة الدراسة.

– أكدت غالبية أفراد عينة الدراسة أن الانتماء إلى الوطن أقوى من الإنتماء إلى المذهب أو الطائفة، وأنهم لا يؤيدون التعامل مع الأخرين على أساس المذهب، وتبين أن غالبيتهم لا يواجهون أي تمييز بدولهم بسبب المذهب. فقد أظهرت النتائج أن الشباب الكويتي جاء في الترتيب الأول في اعتقاده أن الإنتماء للوطن أقوى من الانتماء للطائفية وتلاها الشباب الأردني، ثم جاء الشباب العراقي في الترتيب الثالث ومن ثم جاء الشباب السوري. وتبين أن الشباب العربي من الجنسية الأردنية والعراقية والكويتية لا يؤيدون التعامل مع الآخرين على أساس المذهب والتي احتلت الترتيب الأول، بينما جاء الشباب السوري في الترتيب الثاني. وبين غالبية الشباب العربي من مختلف الجنسيات عينة الدراسة أنهم لم يواجهوا أي تمييز بسبب المذهب بنسب متقاربة جداً، وأن أهم الأسباب التي أدت إلى تضخيم الصراع المذهبي الحالي بين مواطني الدولة الواحدة من وجهة نظر عينة الدراسة، هي مصالح الدول الغربية التي جاءت لصالح الشباب الأردني، وتلاها الشباب السوري في الترتيب الثاني، وفي الترتيب الثالث جاء الشباب العراقي، أما في الترتيب الأخير جاء الشباب الكويتي. وحول مفهوم الصراع المذهبي لدى الشباب عينة الدراسة، فقد تبين أن عدم قبول الآخر جاء في الترتيب الأول لدى الشباب الأردني وتلاه الشباب الكويتي في الترتيب الثاني، وجاء كلٍ من الشباب العراقي والسوري في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسب متقاربة. كما تفاوتت آراء الشباب العربي (جميع الجنسيات) عينة الدراسة، حول الأسباب التي عمقت من الصراعات الطائفية في الدول العربية والتي كان أعلاها للأطماع الدولية، ورجال الدين.

– تصدرت"مصالح الدول الغربية" و"الأطماع الدولية هي من عمق الصراعات الطائفية في الدول العربية" الأسباب الرئيسة من وجهة نظر عينة الدراسة في تضخيم الصراع المذهبي الحالي بين مواطني الدولة الواحدة ، كما تبين أن غالبية عينة الدراسة تعتقد بأهمية التعايش بين المواطنين من ذوي المذاهب المتعددة، وأن مفهوم الصراع المذهبي يعني لهم "عدم قبول الآخر".

– تصدرت كلٍ من " دعم الدول الغربية لأقليات معينة في دول لها مصالح بها عمق من الصراع المذهبي في الدول العربية"، و"تمزيق المنطقة العربية مذهبياً وطائفياً هو خدمة للمشروع الصهيوني" الترتيب الأول في إدراكهم للأسباب التي أدت الى تفاقم الصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي.

– أكدت غالبية عينة الدراسة إدراكها أن كلٍ من "لوسائل الإعلام المختلفة دور في زيادة التناحر المذهبي بين المواطنين في بعض الدول العربية"، و"أن وسائل الإعلام ذات التوجه المذهبي لها دور في تأجيج التمييز المذهبي"، وأن "بعض وسائل الإعلام ذات التوجه المذهبي تحولت إلى إعلام دعائي مذهبي لحقيقة دور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية" قد احتلت الترتيب الأول بنفس النسبة، بينما جاء كلٍ من إدراكهم أن " وسائل الإعلام الدينية تحرض على المذهبية من خلال حملاتها المنتظمة والممنهجة خاصة أثناء الأزمات الطائفية في بعض الدول العربية"، وأن "الإعلام المذهبي الحالي هو مشكلة سياسية في الأساس وليست مشكلة دينية أو مذهبية" في الترتيب الثاني. كما أكدت النتائج على وجود فروق في أدراك الشباب لدور وسائل الإعلام في مواجهة الصراعات المذهبية، حيث احتل الشباب من الجنسية الكويتية الترتيب الأول، وتلاه الشباب من الجنسية العراقية ومن ثم الشباب من الجنسية الأردنية وفي الترتيب الأخير جاء الشباب السوري.

– بينت النتائج إدراك الشباب العربي أن على وسائل الإعلام المختلفة العمل على " تشديد الرقابة على البرامج التي تثير النعرات المذهبية"، و"مقاضاة القنوات التي تثير المذهبية" و"سن تشريعات تجرم خطابات التحريض الطائفي"، و"اعتماد ثقافة التسامح وتعزيز الهوية الوطنية بديلاً عن ثقافة الكراهية" لمواجهة الصراعات المذهبية الحالية. كما تبين أن الشباب من الجنسية الكويتية احتلوا الترتيب الأول، وتلاه الشباب من الجنسية العراقية ومن ثم الشباب من الجنسية الأردنية وفي الترتيب الأخير جاء الشباب السوري في ادراك دور وسائل ل؟لام المختلفة لمواجهة الصراعات المذهبية الحالية.

نتائج فرضيات الدراسة:

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب العربي لمفهوم المذهبية تبعاً لمتغير(الجنس، الجنسية، المؤهل العلمي)، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب العربي لمفهوم المذهبية تبعاً لمتغير العمر .

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية تبعاً لمتغير(الجنس، الجنسية)، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها تبعاً لمتغير(العمر، التحصيل العلمي).

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية وأسبابها تبعاً لمتغير (الجنس، الجنسية)، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في إثارة الصراعات المذهبية وأسبابها تبعاً لمتغير (العمر، التحصيل العلمي).

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب العربي لدور وسائل الإعلام في مواجهة النعرات المذهبية تبعاً لمتغير (الجنس، الجنسية، المؤهل العلمي)، كما تبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب العربي للصراعات المذهبية الحالية في الوطن العربي وأسبابها تبعاً لمتغير العمر.

توصيات الدراسة:

- إن نبذ التعصب والمذهبية يجب أن يبدأ بالمؤسسة الأسرية من خلال توعوية أولياء الأمور على تنشئة أولادهم على تقبل الآخر، ونبذ العنف والتعصب.
- تضافر جهود العديد من مؤسسات المجتمع، والمتمثلة بالمدارس والجامعات والمساجد للقيام بدورها في نبذ المذهبية والتمييز وزرع قيم المساواة.
- قيام أجهزة الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحف في توجيه إعلامهم وتدريب الصحفيين نحو إعادة بناء الإحساس بالانتماء إلى الأمة، والإحساس بالانتماء إلى الوطن ونبذ المذهبية وتقبل الآخر.

- قيام المؤسسات التعليمية بالاهتمام بوضع مناهج دراسية تنبذ العنف والتعصب، وتدعو للوحدة والتجانس بين أفراد المجتمع، وتقبل الآخر ونبذ المذهبية والطائفية.
- قيام المؤسسات والنوادي الرياضية بدور توعوي كبير يبتدئ بعدم التمييز، وتوجيه الأطفال والشباب لتقبل الآخر، وعدم اللجوء إلى النعرات المذهبية والطائفية.

The trends of the Arab youth for the fact sectarian conflicts of the current state of the Arab

Dr. manal mazahraa

Abstract:

evolution and streaming media and the emergence of new media, as well as to the political changes that have taken place in Arabic regimes that swept some . And Western interventions in the Arab world with the appearance of denominational and sectarian pluralism in Arabic countries, beginning with the American occupation llara . In Arabic countries, beginning with the US occupation of Iraq, and down to what is called the Arab spring, major sectarian conflict and Rift.